لواء أحمد عبد الوهاب

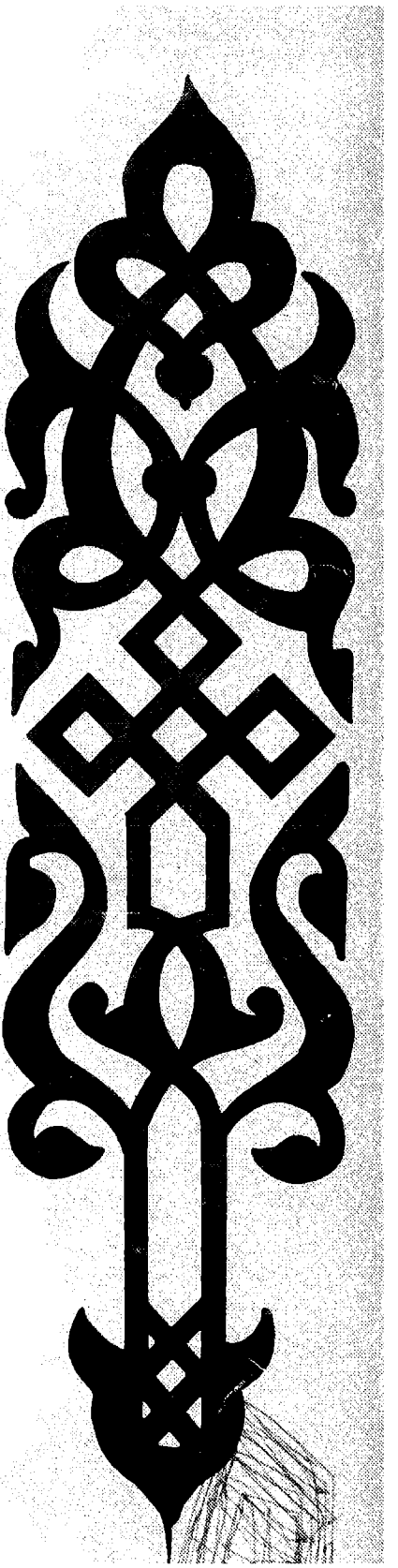

البرهان المبين
فى
تحريف أسفار السابقين

مكتبة التراث الإسلامى
٨ شارع الجمهورية . عابدين - القاهرة - ت : ٣٩١١٣٩٧

http://kotob.has.it

لواء/ أحمد عبد الوهاب

البرهان المبين
في تحريف أسفار السابقين

مكتبة التراث الإسلامي
٨ شارع الجمهورية - عابدين ت : ٣٩١١٣٩٧

http://kotob.has.it

تحريف الأسفار حقيقة مُسجَّلة فيها !

قرب مطلع القرن السادس قبل الميلاد كانت مملكة يهوذا الصغيرة تنتظر نهايتها المحتومة بالتدمير على أيدى جيوش الكلدانيين عقابا لخطاياها، وكان العبث بوحى الله وتحريف كلامه على رأس هذه الخطايا، ولهذا جاء وحى الله إلى النبى أرميا نذيرا قبل التدمير يقول:

«إذا سألك هذا الشعب أو نبى أو كاهن قائلا: ما وحى الرب؟ فقل لهم: أى وحى؟!

إنى أرفضكم: هو قول الرب..

أما وحى الرب فلا تذكروه بعد، لأن كلمة كل إنسان تكون وحيه، **إذ قد حرفتم كلام الإله الحى رب الجنود إلهنا** ـ ارميا ٢٣ : ٢٣ - ٣٦ ».

❄ ❄ ❄

http://kotob.has.it

تحريف الأسفار حقيقة قرآنية

﴿ يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَن مَّوَاضِعِهِ وَنَسُوا حَظًّا مِّمَّا ذُكِّرُوا بِهِ وَلا تَزَالُ تَطَّلِعُ عَلَى خَائِنَةٍ مِّنْهُمْ ﴾ [المائدة: ١٣].

❄ ❄ ❄

﴿ وَإِنَّ مِنْهُمْ لَفَرِيقًا يَلْوُونَ أَلْسِنَتَهُم بِالْكِتَابِ لِتَحْسَبُوهُ مِنَ الْكِتَابِ وَمَا هُوَ مِنَ الْكِتَابِ وَيَقُولُونَ هُوَ مِنْ عِندِ اللَّهِ وَمَا هُوَ مِنْ عِندِ اللَّهِ وَيَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴾ [آل عمران: ٧٨].

❄ ❄ ❄

﴿ فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ يَكْتُبُونَ الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَقُولُونَ هَذَا مِنْ عِندِ اللَّهِ لِيَشْتَرُوا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلاً فَوَيْلٌ لَّهُم مِّمَّا كَتَبَتْ أَيْدِيهِمْ وَوَيْلٌ لَّهُم مِّمَّا يَكْسِبُونَ ﴾ [البقرة: ٧٩].

❄ ❄ ❄

http://kotob.has.it

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

نحن الآن فى نهاية القرن العشرين... قرن خطير اتسم بإنجازات وكبوات وانقلابات وتطورات هائلة حققها الإنسان في شتى مجالات الحياة. وقد اقترن ذلك بثورة الاتصالات والمعلومات التى تفعل فعلها المؤثر فى تصورات الإنسان ومعتقداته وسلوكياته. فلم يعد انسان العصر الحديث هو ذلك الإنسان الذى تلهيه الحيلة وتخدعه الكلمة البراقة، وإنما هو إنسان العقل والمنطق والبرهان. ولقد تنبه غير قليل من علماء **الكتاب المقدس** لهذا التغيير الذى طرأ على الفكر الإنسانى وخاصة فى العقود الأخيرة من القرن العشرين، فعمدوا إلى مواجهة الحقائق والاعتراف بها رغم مخالفتها لما سار عليه التقليد عبر القرون. وهذا شئ طيب يحمدون عليه.

فهاهم علماء **الترجمة الفرنسية المسكونية** يقررون حقيقة ما يراه إنسان العقل والتدقيق فى **الأناجيل** فيقولون: «**إن القارئ فى عصرنا، وهو حريص على الدقة ولا ينفك يبحث عن الأحداث التى تم أثباتها والتحقق منها، يقع فى حيرة أمام تلك المؤلَّفات** التى تبدو له مفككة؛ يخلو تصميمها من التنسيق، **ويستحيل التغلب على تناقضاتها**، ولا يمكنها أن ترد على الأسئلة التى تطرح عليها»[1].

❋

وهذه دراسة وثائقية تضع بين يدى القارئ المدقق ـ إنسان العصر الحديث ـ قدرا ضروريا ومحدودا من الأمثلة والبراهين على تحريف أسفار **الكتاب المقدس** بعهديه القديم والجديد.

ولئن كان التحريف هو الشائع فى هذا المجال، فإن الأخطر منه ولا شك هو افتراء الكذب على الله بافتراء الكذب على رسله الذين حملوا وحى الله إلى الناس.

---

(١) العهد الجديد للكاثوليك ـ ص ٢١.

http://kotob.has.it

ويعرف **التحريف** لغة بأنه «**التغيير**»[١] . «وتحريف الكلم عن مواضعه: تغييره»[٢]. والافتراء: اختلاق الأكاذيب . «وافترى عليه كذبا: اختلقه» [٣].

وبالرجوع إلى الفقرة المقتبسة من سفر ارميا ـ التى صدَّرنا بها هذه الدراسة ـ والتى تقول: «قد حرفتم كلام الإله الحى رب الجنود إلهنا» ـ نجد علماء الكتاب المقدس قد استخدموا مكافئا للفعل العربى: يحرف (الكلام):

- فى الترجمة الإنجليزية: -pervert the words...

- فى الترجمة الفرنسية: - corrompre les paroles...

أى تحريف الكلام لإفساد المعنى. والكلام المقصود هنا هو: «**نص مكتوب**»[٤].

هذا، ولسوف نستخدم فى دراستنا هذه نصوصا مُصوَّرة فى اشكال ذات أرقام مسلسلة، نقتطفها من مجموعة من التراجم المختلفة لأسفار **الكتاب المقدس**، جاء ذكرها فى القائمة التالية لهذه المقدمة، ثم نقارن بين ترجمة النص فى اللغة الواحدة (العربية مثلا)، وترجمته فى اللغات الأخرى (الإنجليزية والفرنسية والألمانية).

ولعل المثير والخطير فى هذا المجال ـ مجال إفساد النصوص وتزويرها ـ أنه لم يزل خيانة عظمى يمارسها حتى اليوم أولئك القائمون على أمر الكتاب المقدس وطبعه ونشره وتوزيعه. فكان أضعف الإيمان هنا أن نكشف هذا الباطل، تبرئة للذمة ودفاعا عن الحق:

﴿لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنْ بَيِّنَةٍ وَيَحْيَىٰ مَنْ حَيَّ عَنْ بَيِّنَةٍ وَإِنَّ اللَّهَ لَسَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾

[الأنفال: ٤٢].

أحمد عبدالوهاب

❄ ❄ ❄

(١) القاموس المحيط: الفيروزآبادى. (٢) لسان العرب: ابن منظور. (٣) المصباح المنير.

(٤) - parole: texte "écrit" (T.O.B.)

http://kotob.has.it

قائمة تراجم الكتاب المقدس
المستخدمة في هذه الدراسة
وتسميتها الإصطلاحية

أولا – تراجم عربية

١ – الكتاب المقدس : دار الكتاب المقدس فى الشرق الأوسط – طبعة العيد المئوى – ١٩٨٦م

الاسم : الكتاب المقدس للبروتستانت

٢ – الكتاب المقدس : منشورات دار المشرق – اعتماد اغناطيوس زيادة مطران بيروت – ١٩٨٥م

الاسم : الكتاب المقدس للكاثوليك

٣ – العهد الجديد : منشورات دار المشرق – اعتماد بولس باسيم النائب الرسولى للاتين – بيروت – ١٩٨٥م

الاسم : العهد الجديد للكاثوليك

ثانيا : تراجم إنجليزية

1- KING JAMES VERSION (K. J.)

الاسم : ترجمة الملك جيمس

2- REVISED STANDARD VERSION (R. S. V.)

الاسم : الترجمة القياسية المراجعة

3- TODAY'S ENGLISH VERSION (T. E. V.)

الاسم : ترجمة إنجليزية اليوم

http://kotob.has.it

ثالثا: تراجم فرنسية

1- TRADUCTION OECUMÉNIQUE de La BIBLE

(T. O.B.)

الاسم : الترجمة الفرنسية المسكونية

2- LA SAINTE BIBLE : Ancien Tesament par Louis Segond (L. S.)

الاسم : ترجمة لوى سيجو

رابعا : تراجم ألمانية

1- DIE BIBEL : Nach der UBERSETZING MARTIN LUTHERS (M. L.)

الاسم : ترجمة مارتن لوثر

1- DAS NEUE TESTAMENT : Internationaler Gideonbund (N. T.G.)

الاسم : ترجمة جدعون

وهى ترجمة للعهد الجديد بثلاث لغات : الألمانية والفرنسية والإنجليزية

❄ ❄ ❄

http://kotob.has.it

رياح التغيير تعصف بالأسفار المقدسة !

تقول «دائرة المعارف الأمريكية »:

«لقد كان هناك نشاط أدبى بين الإسرائيليين فى عهد مبكر، فسجلوا تقاليدهم القبلية وقوانين الجماعة الإسرائيلية، بجانب الأغانى الشعبية وترانيم العبادة وما نطق به الكهنة والأنبياء من كهانة ووحى.. وبعد أن استقرت حياة الطائفة الإسرائيلية، بدأت تظهر بالتدريج **وعن غير قصد** عناصر من هذه الآداب اعتبرتها الطائفة ركائز لحياتها العقائدية، وبهذا أعطيت هذه العناصر وقاراً خاصا تفردت به **وتحولت بذلك إلى كتابات مقدسة. ولا شك أن الكُتَّاب الأصليين لهذه الكتب لم يدر بخلدهم أن ما كتبوه وسجلوه سيكون له مثل هذه القداسة فى حياة الطائفة الاسرائيلية، فى يوم من الأيام..**

ويعتبر العهد القديم كتابا غير متجانس، إذ أنه مجموعة من الوثائق تكونت خلال فترة تزيد على الألف عام بواسطة رجال لهم تراث لغوى متعدد. ولم تصلنا أى نسخة بخط المؤلف الأصلى لكتب العهد القديم، أما النصوص التى بين أيدينا فقد نقلتها إلينا أجيال عديدة. من الكتبة والنُّساخ. **ولدينا شواهد وفيرة تبين أن الكتبة قد غيروا بقصد أو بدون قصد فى الوثائق والأسفار التى كان عملهم الرئيسى هو كتابتها ونقلها..**

وقد حدث التغيير بدون قصد حين أخطأوا فى قراءة أو سمع بعض الكلمات أو فى هجائها.. كذلك فإنهم كانوا ينسخون الكلمة أو السطر مرتين، وأحياناً ينسون كتابة كلمات بل فقرات بأكملها.

وأما تغييرهم النص الأصلى عن قصد فقد مارسوه مع فقرات بأكملها حين كانوا يتصورونها قد كُتبت خطأ فى صورتها التى بين أيديهم، كما كانوا يحذفون بعض الكلمات أو الفقرات، أو يزيدون على النص الأصلى فقرات توضيحية..

ولا يوجد سبب يدعو للافتراض بأن وثائق العهد القديم لم تتعرض للأنواع العادية

http://kotob.has.it

من الفساد النسخى على الأقل فى الفترة التى سبقت اعتبارها أسفارا مقدسة»[1].

❋

وتقول «الترجمة الفرنسية المسكونية» :

«إن نص العهد الجديد قد نسخ ثم نسخ طوال قرون كثيرة بيد نساخ صلاحهم للعمل متفاوت. **وما من واحد منهم معصوم من مختلف الأخطاء** التى تحول دون ان تتصف أية نسخة كانت، مهما بُذل فيها من الجهد، بالموافقة التامة للمثال الذى أخذت عنه. يضاف إلى ذلك أن بعض النسّاخ حَاولوا أحياناً، عن حسن نيّة، أن يصوّبوا ما جاء فى مثالهم وبدا لهم أنه يحتوى أخطاء واضحة أو قلة دقة فى التعبير اللاهوتى. **وهكذا أدخلوا إلى النص قراءات جديدة تكاد أن تكون كلها خطأ.** ثم يمكن أن يضاف إلى ذلك كله أن الاستعمال لكثير من الفقرات من العهد الجديد فى أثناء اقامة شعائر العبادة أدّى أحياناً كثيرة إلى إدخال زخارف غايتها تجميل الطقس أو إلى التوفيق بين نصوص مختلفة ساعدت عليه التلاوة بصوتٍ عالٍ.

ومن الواضح أن ما أدخله النسّاخ من التبديل على مر القرون تراكم بعضه على بعضه الآخر، فكان النص الذى وصل آخر الأمر إلى عهد الطباعة مُثقلاً بمختلف ألوان التبديل، ظهرت فى عدد كبير من القراءات»[2].

❋

وتقول خاتمة سفر «**رؤيا يوحنا اللاهوتى**»، وهو آخر أسفار العهد الجيد، فى تحذير خوفا من تعرضه للتحريف بالإضافة أو الحذف: «**إن كان أحد يزيد على هذا**، يزيد الله عليه الضربات المكتوبة فى هذا الكتاب. **وإن كان أحد يحذف من أقوال كتاب هذه النبوة**، يحذف الله نصيبه من سفر الحياة - ٢٢ :١٨-١٩».

❋

(١) -ENCYCLOPEDIA AMERICANA, 1959, Vol. 3.pp.613-17

(٢) العهد الجديد للكاثوليك ـ ص ٧.

http://kotob.has.it

إن هذا القدر من أقوال الثقاة من علماء الكتاب المقدس يكفى لتقرير حقيقة تعرض أسفاره للتحريف والتزوير عبر القرون. وما كان له من عاصم يدرأ عنه هذا الفساد بعد أن استحفظ الله «الكتبة» كلام الله، فخانوا الأمانة وحرفوا كلام الله. ولقد كانت هذه الحقيقة ماثلة فى ذاكرة كاتب رؤيا يوحنا مما دعاه إلى إطلاق ذلك التحذير.

❄ ❄ ❄

http://kotob.has.it

http://kotob.has.it

أمثلة

من التحريف والتزوير

http://kotob.has.it

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ وَتِلْكَ الأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ وَمَايَعْقِلُهَا إِلاَّ الْعَالِمُونَ ﴾

صدق الله العظيم

[العنكبوت: ٤٣]

http://kotob.has.it

المثال الأول

تحريف بشارة محمد خاتم النبيين
فى ترجمة انجليزية

يقول الكتاب المقدس للبروتستانت [1]، على لسان موسى:

«قال لى الرب، قد أحسنوا فى ما تكلموا. أقيم لهم نبيا من وسط اخوتهم مثلك، وأجعل كلامى فى فمه، فيكلمهم بكل ما أوصيه به. ويكون أن الإنسان الذى لا يسمع لكلامى الذى يتكلم به باسمى، أنا أطالبه (انتقم منه) - تثنية ١٨ : ١٨-١٩».

لكن: « **ترجمة انجليزية اليوم** » (شكل : ١)، حرفَّت عبارة: « **نبيا من وسط اخوتهم** » لتكون : « **نبيا من وسطهم** : from among therir own people »

لماذا ؟

لأن «**نبيا من وسطهم**» تعنى من بنى اسرائيل، أما «**من وسط اخوتهم**» فتعنى من أقربائهم وبالذات أولاد عمومتهم وهم بنو إسماعيل. فلقد شاع استخدام لفظ «الاخوة» فى أسفار العهد القديم ليعنى هذا، كما فى قوله:

«أرسل موسى رسلا من قادش إلى ملك أدوم. هكذا يقول أخوك اسرائيل: قد عرفت كل المشقة التى أصابتنا. . . - عدد ٢٠ : ١٤» فالمقصود بـ «اسرائيل» هنا هم الشعب الإسرائيلى الذى كان يقوده موسى. وهؤلاء كانوا أحفاد أحفاد اسرائيل (يعقوب) بن إسحاق بن إبراهيم، كما كان ملك أدوم وشعبه أحفاد أحفاد عيسو أخى إسرائيل، علاوة على كون الأدوميين من ذرية إسماعيل بن إبراهيم. ذلك إن عيسو بن إسحاق هذا كان قد ذهب إلى عمه «إسماعيل وأخذ محلة بنت إسماعيل ابن إبراهيم أخت نبايوت زوجة له ـ تكوين ٢٨ : ٩».

---

(١) انظر (دائما فى مثل هذه العبارة) قائمة تراجم الكتاب المقدس المستخدمه فى هذه الدراسة.

http://kotob.has.it

HOLY BIBLE

TODAY'S ENGLISH VERSION

also published as
GOOD NEWS BIBLE

AMERICAN BIBLE SOCIETY
NEW YORK

DEUTERONOMY 18

17 So the LORD said to me, 'They have
made a wise request. 18 I will send
them a prophet like you from among
their own people; I will tell him what
to say, and he[q] will tell the people
everything I command. 19 He will
speak in my name, and I[r] will punish
anyone who refuses to obey him.

http://kotob.has.it

وتكرر نفس المعنى فى قول الرب لموسى: «أنتم اليوم مارون بتخم إخوتكم بنى عيسو الساكنين فى سعير - تثنية ٢: ٤». فلغة العهد القديم تقرر أن ذرية الأحفاد يعتبرون أخوة لذرية الأحفاد الذين يشتركون معهم فى الجد الأكبر، وهو هنا إبراهيم.

ومن الواضح أن «ترجمة انجليزية اليوم» قد حرّفت هذه البشارة التى لا تزال موجودة فى تراجم أخرى مثل:

- **الكتاب المقدس للبروتستانت** (شكل: ٢).

- **ترجمة الملك جيمس** (شكل: ٣)، التى تقول:

«من وسط اخوتهم :from among their brethern"

- **الترجمة القياسية المراجعة** (شكل: ٤)، التى تقول:

«من وسط اخوتهم :from among their brethern"

- **الترجمة الفرنسية المسكونية** (شكل: ٥)، التى تقول:

«من وسط اخوتهم :du milieu de leurs fréres"

❋

﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أُولَٰئِكَ يُعْرَضُونَ عَلَىٰ رَبِّهِمْ وَيَقُولُ الْأَشْهَادُ هَٰؤُلَاءِ الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَىٰ رَبِّهِمْ أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ . الَّذِينَ يَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ وَيَبْغُونَهَا عِوَجًا وَهُم بِالْآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ ﴾ [هود: ١٨، ١٩]

هذا، ومن المؤكد أن قول هذه النبوءة: «نبيا مثلك» ينطبق على محمد خاتم النبيين ولا ينطبق على المسيح. فالتماثل بين نبوة كل من موسى ومحمد واضح تماما، نوجزه بتركيز شديد فيما يلى:

- وُلد كل من موسى ومحمد نتيجة لحمل طبيعى شرعى.

- جاء موسى من بيت اختص بالخدمة الدينية، وهم بنو لاوى.

وكذلك جاء محمد من بيت اختص بالخدمة الدينية حيث كان بنو عبد مناف يقومون على الرفادة والسقاية بتقديم الطعام والماء لحجاج البيت العتيق.

http://kotob.has.it

١٧ قَالَ لِيَ ٱلرَّبُّ قَدْ
أَحْسَنُوا فِي مَا تَكَلَّمُوا. ١٨ أُقِيمُ لَهُمْ نَبِيًّا مِنْ وَسْطِ إِخْوَتِهِمْ مِثْلَكَ وَأَجْعَلُ كَلَامِي فِي فَمِهِ
فَيُكَلِّمُهُمْ بِكُلِّ مَا أُوصِيهِ بِهِ ١٩ وَيَكُونُ أَنَّ ٱلْإِنْسَانَ ٱلَّذِي لَا يَسْمَعُ لِكَلَامِي ٱلَّذِي يَتَكَلَّمُ
بِهِ بِٱسْمِي أَنَا أُطَالِبُهُ.

(شكل : ٢)

17 And the LORD said unto me, They have well *spoken that* which they have spoken.
18 I will raise them up a Prophet from among their brethren, like unto thee, and will put my words in his mouth; and he shall speak unto them all that I shall command him.
19 And it shall come to pass, *that* whosoever will not hearken unto my words which he shall speak in my name, I will require *it* of him.

(شكل : ٣)

17 And the LORD said unto me, They have rightly said all that they have
18 spoken. I will raise up for them a prophet like you from among their brethren; and I will put my words in his mouth, and he shall speak to them all that I command
19 him. And whoever will not give heed to my words which he shall speak in my name, I myself will
20 require it of him. But the prophet

(شكل : ٤)

17 Alors le SEIGNEUR me dit : « Ils ont bien fait de dire cela. 18 C'est un *prophète comme toi que je leur susciterai du milieu de leurs frères ; je mettrai mes paroles dans sa bouche, et il leur dira tout ce que je lui ordonnerai. 19 Et si quelqu'un n'écoute pas mes paroles, celles que le prophète aura dites en mon nom, alors moi-même je lui en demanderai compte.

(شكل : ٥)

http://kotob.has.it

- تزوج كل من موسى ومحمد قبل تلقى الرسالة الإلهية وكانت له ذرية.

- كلاهما عدد زوجاته بعد الرسالة وتعرض بسبب ذلك للنقد والتجريح.

- كلاهما كان معافا فى بدنه وعقله، شجاعا مقداما.

- جاء موسى بالتوراة كتاب عقيدة وشريعة طبقها على بنى اسرائيل، وكذلك جاء محمد بالقرآن كتاب عقيدة وشريعة طبقها على المسلمين وألزمهم بها إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها.

- كان كل من موسى ومحمد «رجل حرب» قاد أتباعه فى معارك ضارية ضد الكفار وعباد الأوثان وقد ذاقت قوات كل منهما النصر، كما تعرضت للهزيمة.

ومن الجدير بالذكر أن «رجل الحرب» فى الكتاب المقدس اسم من أسماء الله: «الرب رجل الحرب. الرب اسمه - خروج ١٥: ٣».

- وأخيرا ـ وليست آخرا ـ فقد مات كل منهما ميتة طبيعية، ولم يتعرض لقتل أو تعذيب، وانتقل إلى الرفيق الأعلى رضىّ النفس. ولم يزعم أحد من اتباعه أنه إله أو أنه ابن الإله، بل كان كل منهما: عبد الله ورسوله.

قالتوراة تقول: «قال الرب: عبدى موسى. أمين فى كل بيتى. -عدد ١٢: ٤-٧».

وتقول: «مات هناك موسى عبد الرب فى أرض موآب - تثنية ٣٤: ٥».

والقرآن يقول: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنزَلَ عَلَىٰ عَبْدِهِ الْكِتَابَ﴾ [الكهف: ١].

ويقول: ﴿تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَىٰ عَبْدِهِ لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيرًا﴾ [الفرقان: ١].

http://kotob.has.it

المثال الثانى

تحريف بشارة محمد خاتم النبيين
فى التراجم العربية

من المعلوم أن أول الوحى إلى محمد ـ خاتم النبيين ـ قد فاجأه وحيدا فى غار حراء، إذ جاءه الملك جبريل - معلِّم الأنبياء ـ فجلس أمامه قائلاً: **اقرأ. قال: ما أنا بقارئ.**

فضمه الملك إليه بشدة حتى بلغ منه الجهد ثم أرسله قائلا: اقرأ. قال **محمد: ما أنا بقارئ.**

وتكرر ذلك مرتين أخريين، حتى إذا ما أرسله الملك فى المرة الأخيرة ، بدأ يقرأ عليه القرآن مبتدأ بقول الحق: ﴿ **اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ . خَلَقَ الإِنسَانَ مِنْ عَلَقٍ . اقْرَأْ وَرَبُّكَ الأَكْرَمُ . الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ . عَلَّمَ الإِنسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ** ﴾ [العلق: ١ - ٥]. فرجع بها رسول الله يعانى رَوْعا ورهبة من هول المفاجأة وشدة الوحى.

❋

ولقد سبق أن بشَّر النبى اشعيا بحادثة بدء الوحى إلى محمد خاتم النبيين على هذه الصورة، فقال:

«**يُدفع الكتاب لمن لا يعرف القراءة، ويقال له: اقرأ هذا. فيقول: لا أعرف القراءة**» [اشعيا ٢٩ : ١٢].

لكن هذا النص نجده فى الترجمة العربية حسب **الكتاب المقدس للبروتستانت** (شكل: ٦)، وحسب **الكتاب المقدس للكاثوليك** (شكل: ٧)، قد حُرِّف بالعكس، حيث وضعت كلمة «**الكتابة**» بدلا من كلمة «**القراءة**»، وهو ما يجعل هذه العبارة الـمُحرَّفة تناقض نفسها. فبعد دفع الكتاب لذلك الإنسان، «**يقال له: اقرأ هذا**». ويكون الرد المنطقى: «**لا أعرف القراءة**»، وليس «**لا أعرف الكتابة**»، كما تزعم الترجمة العربية الـمُحرَّفة.

http://kotob.has.it

يُدْفَعُ ٱلْكِتَابُ لِمَنْ لَا يَعْرِفُ ٱلْكِتَابَةَ وَيُقَالُ لَهُ ٱقْرَأْ هٰذَا فَيَقُولُ لَا أَعْرِفُ ٱلْكِتَابَةَ

(شكل : ٦)

﴿١٢﴾ ثُمَّ يُنَاوَلُ ٱلْكِتَابُ لِمَنْ لَا يَعْرِفُ ٱلْكِتَابَةَ وَيُقَالُ لَهُ ٱقْرَأْ هٰذَا فَيَقُولُ لَا أَعْرِفُ ٱلْكِتَابَةَ • ﴿١٣﴾ فَقَالَ ٱلسَّيِّدُ بِمَا أَنَّ ٱلشَّعْبَ يَتَقَرَّبُ إِلَيَّ بِفِيهِ

(شكل : ٧)

١٢ثُمَّ يُناوَلُ الكِتابُ لِمَن لا
يَعرِفُ القِراءة، ويُقالُ لَه: «إقرَأ هذا»،
فيَقول: «لا أعرِفُ القِراءة».

(شكل : ٨)

12 And when they give the book to one who cannot read, saying, "Read this," he says, "I cannot read."

(شكل : ٩)

12 On le donne alors à celui qui ne sait pas lire en disant : « Lis donc ceci », il répond : « Je ne sais pas lire. »

(شكل : ١٠)

12 oder das man einem gibt, der nicht lesen kann, und spricht: Lies doch das!, und er spricht: »Ich kann nicht lesen.«

(شكل : ١١)

http://kotob.has.it

ومن هنا جاءت أحدث ترجمة عربية للكاثوليك والمنقولة عن **الترجمة الفرنسية المسكونية**، والتى ظهرت تحت اسم: **كتب الشريعة الخمسة**[1]، لتصحح ذلك الانحراف (شكل:٨). وبمقارنة هذه التراجم العربية: المحرفتين (شكلى: ٦، ٧) والصحيحة (شكل:٨)، يتضح لنا كيف يعبث هؤلاء القوم بكلمة الله!

- كما تقدم لنا مقارنة التراجم غير العربية برهانا أكيدا على تحريف تلكما الترجمتين العربيتين.

فالترجمة القياسية المراجعة (شكل:٩) تذكر «القراءة»، وليس الكتابة.

فهى تقول: «ثم يدفع الكتاب لمن لا يعرف القراءة (one who cannot read) ويقال له: اقرأ هذا، فيقول: لا أعرف القراءة (I cannot read)

وكذلك **الترجمة الفرنسية المسكونية** (شكل: ١٠) التى تذكر القراءة (lire)، وليس الكتابة (écrire).

وكذلك **ترجمة مارتن لوثر** الألمانية (شكل :١١) التى تذكر القراءة (lesen)، وليس الكتابة (schreiben).

وهكذا يفعل أهل الضلال..

❄ ❄ ❄

(١) اعتماد بولس باسيم النائب الرسول للاتين - دار المشرق - بيروت - ١٩٨٥.

http://kotob.has.it

المثال الثالث

تحريف الأرقام في ترجمة ألمانية
فى محاولة لإزالة اختلاف الأسفار!

من المعلوم أن **أسفار الملوك** (الأول والثانى)، **وأخبار الأيام** (الأول والثانى) تعتبر من الكتب التاريخية فى **الكتاب المقدس**.

وقد اختلف **سفرا الملوك** مع سفرى **أخبار الأيام** فى كثير من الروايات المتعلقة بالحادثة الواحدة التى يذكرها كل منهما وخاصة فيما يتعلق بالأرقام. ذلك أن هذه الكتب جميعها ألفها مجهولون استخدموا طاقاتهم البشرية فى الكتابة والتأليف ولا علاقة لها بوحى السماء.

تقول **الترجمة الفرنسية المسكونية** عن سفرى الملوك:

«يظهر لنا سفرا الملوك بمظهر كتابين متميزين تماما الواحد عن الآخر، ولكنهما يشكلان فى مخطوطات الكتاب المقدس العبرى مؤلفا واحدا. ولا شك ان التمييز بين الكتابين هو عمل قام به المترجمون اليونانيون في القرن الثالث ق.م.

يذكر الكاتب نفسه أنه استعمل مؤلفات سابقه ويورد بعض المصادر التى استقي منها.. وإلى جانب الروايات المتعلقة بالملوك، هناك مقاطع تتناول على وجه خاص بعض الأنبياء.. كيف جُمعت هذه العناصر المختلفة فى مجموعة واحدة؟ **هذه مشكلة من أعظم مشاكل المؤلَّف**. من الواضح أن الذي كتب (٢مل ٢٥/ ٢٧-٣٠) والذى تكلم كلام المعاصر على الأحداث التى يرويها فوصف تابوت العهد فى (١مل ٩/ ١٣) ليس كاتبا واحدا، **وإلا لكان لابد أن يعيش أكثر من أربعمائة سنة!**

ويواجه التسلسل الزمنى فى سفرى الملوك مشاكل جسيمة.. ثم هناك بعض الأخطاء عند النسَّاخ (تغيير ترتيب الأرقام أو الخلط بينهما) وقد ادخلت هنا وهناك بعض الخلل في ترتيب التسلسل الزمن»[1].

---

(١)**كتب التاريخ**: اعتماد بولس باسيم النائب الرسولى للاتين ـ دار المشرق ـ بيروت ـ ١٩٨٦ ـ ص ٦٢٢.

http://kotob.has.it

وتقول **الترجمة الفرنسية المسكونية** عن سفرى أخبار الأيام:

«جرت العادة بأن تنسب مجموعة أسفار: الأخبار وعزرا ونحميا إلى كاتب واحد لا يعرف اسمه !..

وإذا كنا نجهل من هو كاتب سفرى الأخبار وفي أى وقت انتهى عمله، فإننا نعرف على وجه أحسن كثيرا كيف قام بعمله التحريرى وتأليفه الأدبي. لم يحرر الكاتب في الواقع رواية استوحاها من معرفته لتاريخ شعبه القديم، بل نقل عددا من الوثائق التى بين يديه وصنفها أحيانا في ترتيب يوافق ما يهدف إليه مؤلَّفه ونقحها استنادا إلى وثائق أخرى اطلع عليها أو بحسب نظرته إلى التاريخ ومعناه. وقد اهتم بذكر مراجعه». (٢)

❋

إن أسفارا أُلِّفت على هذه الصورة لابد أن يكون بها أخطاء، فهذه حقيقة اعترف بها علماء **الكتاب المقدس** وصارت واضحة لكل ذى عينين، «ومن له أذنان للسمع فليسمع» حسبما كان يقول المسيح دائما فى الإنجيل..

ونقدم فيما يلى نماذج من هذه الأخطاء، ومحاولة تحريفها لإزالة الاختلاف بين الأسفار.

❋

- يتحدث سفرا الملوك الثانى (٨:٢٥) وأخبار الأيام الثانى (٢٢:٢) عن عمر أخزيا بن يهورام عندما صار ملكا على يهوذا، فيذكر السفر الأول أن عمره كان ٢٢ سنه، بينما يذكر السفر الثانى أن عمره كان ٤٢ سنه.

وهذا الاختلاف بين السفرين موجود فى مختلف التراجم، ومنها الترجمة العربية **للكتاب المقدس للبروتستانت** (شكل :١٢).

وترجمة الملك جيمس الانجليزية (شكل :١٣).

والترجمة الفرنسية المسكونية (شكل :١٤).

---

(٢) المرجع السابق ص٧٢٨.

http://kotob.has.it

٢٥ فِي ٱلسَّنَةِ ٱلثَّانِيَةَ عَشْرَةَ لِيُورَامَ بْنِ أَخَابَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ مَلَكَ أَخَزْيَا بْنُ يَهُورَامَ
مَلِكِ يَهُوذَا. ٢٦ كَانَ أَخَزْيَا ٱبْنَ ٱثْنَتَيْنِ وَعِشْرِينَ سَنَةً حِينَ مَلَكَ وَمَلَكَ سَنَةً وَاحِدَةً فِي
أُورُشَلِيمَ. وَٱسْمُ أُمِّهِ عَثَلْيَا بِنْتُ عُمْرِي مَلِكِ إِسْرَائِيلَ. ٢٧ وَسَارَ فِي طَرِيقِ بَيْتِ أَخَابَ
وَعَمِلَ ٱلشَّرَّ فِي عَيْنَيِ ٱلرَّبِّ كَبَيْتِ أَخَابَ لِأَنَّهُ كَانَ صِهْرَ بَيْتِ أَخَابَ. ٢٨ وَٱنْطَلَقَ مَعَ

سفر أخبار الأيام الثانى ٢٢ : ٢

ٱلْأَصْحَاحُ ٱلثَّانِي وَٱلْعِشْرُونَ

١ وَمَلَّكَ سُكَّانُ أُورُشَلِيمَ أَخَزْيَا ٱبْنَهُ ٱلْأَصْغَرَ مِوَضِعَهُ لِأَنَّ جَمِيعَ ٱلْأَوَّلِينَ
قَتَلَهُمُ ٱلْغُزَاةُ ٱلَّذِينَ جَاءُوا مَعَ ٱلْعَرَبِ إِلَى ٱلْمُعَسْكَرِ. فَمَلَكَ أَخَزْيَا بْنُ يَهُورَامَ مَلِكِ
يَهُوذَا

٢ كَانَ أَخَزْيَا ٱبْنَ ٱثْنَتَيْنِ وَأَرْبَعِينَ سَنَةً حِينَ مَلَكَ وَمَلَكَ سَنَةً وَاحِدَةً فِي أُورُشَلِيمَ
وَٱسْمُ أُمِّهِ عَثَلْيَا بِنْتُ عُمْرِي. ٣ وَهُوَ أَيْضًا سَلَكَ فِي طُرُقِ بَيْتِ أَخَابَ لِأَنَّ أُمَّهُ كَانَتْ
تُشِيرُ عَلَيْهِ بِعَمَلِ ٱلشَّرِّ. ٤ فَعَمِلَ ٱلشَّرَّ فِي عَيْنَيِ ٱلرَّبِّ مِثْلَ بَيْتِ أَخَابَ لِأَنَّهُمْ كَانُوا لَهُ
مُشِيرِينَ بَعْدَ وَفَاةِ أَبِيهِ لِإِبَادَتِهِ. ٥ فَسَلَكَ بِمَشُورَتِهِمْ وَذَهَبَ مَعَ يَهُورَامَ بْنِ أَخَابَ

(شكل : ١٢)

2 KINGS 8

25 ¶ In the twelfth year of Jō'rām the son of Ahab king of Iṣ'rā-ĕl did A'hă-zī'ăh the son of Jĕ-hō'rām king of Judah begin to reign.

26 Two and twenty years old *was* A'hă-zī'ăh when he began to reign; and he reigned one year in Jerusalem. And his mother's name *was* Ăth'ă-lī'ăh, the daughter of Ŏm'rī king of Iṣ'rā-ĕl.

2 CHRONICLES 22

2 Forty and two years old *was* A'hă-zī'ăh when he began to reign, and he reigned one year in Jerusalem. His mother's name also *was* Ăth'ă-lī'ăh the daughter of Ŏm'rī.

3 He also walked in the ways of the house of Ahab: for his mother was his counselor to do wickedly.

(شكل : ١٣)

http://kotob.has.it

Akhazias, roi de Juda
(2 Ch 22.1-6)

25 La douzième année du règne de
Yoram, fils d'Akhab, roi d'Israël, Akha-
zias, fils de Yoram, roi de Juda, devint
roi. 26 Akhazias avait vingt-deux ans
lorsqu'il devint roi et il régna un an à
Jérusalem. Le nom de sa mère était
Athalie, fille d'Omri e, roi d'Israël. 27 Il

Règne d'Akhazias
(2 R 8.25-29; 9.27-29)

22 1 Les habitants de Jérusalem firent
régner à sa place son plus jeune
fils, Akhazias f, puisque la horde venue
avec les Arabes contre le camp avait
massacré tous les aînés. Ainsi devint roi
Akhazias, fils de Yoram, roi de Juda.
2 Akhazias avait quarante-deux ans g
lorsqu'il devint roi et il régna un an à
Jérusalem. Athalie était le nom de sa

(شكل : ١٤)

26 Zweiundzwanzig Jahre alt war Ahasja,
als er König wurde; und er regierte ein
Jahr zu Jerusalem. Seine Mutter hieß
[a]Atalja, eine Tochter Omris, des Königs
von Israel.

2 Zweiundzwanzig Jahre alt war Ahasja,
als er König wurde; und er regierte ein
Jahr zu Jerusalem. Seine Mutter hieß
Atalja, die Tochter Omris.
3 Und auch er wandelte in den Wegen des
Hauses Ahab; denn seine Mutter hielt ihn
dazu an, gottlos zu sein.

(شكل : ١٥)

http://kotob.has.it

لكن **ترجمة مارتن لوثر** الألمانية (شكل :١٥) حرَّفت أرقام سفر أخبار الأيام الثانى لتزيل الخلاف مع سفر الملوك الثانى حول عمر أخزيا، وليكون واحدا فى السفرين وهو: ٢٢ سنة !.

❄

ولقد تكرر نفس الشئ عندما تحدث سفرا الملوك الثانى (٢٤:٨) وأخبار الأيام الثانى (٣٦:٩) عن عمر **يهوياكين** بن يهوياقيم حين مَلَك على يهوذا، فيذكر السفر الأول أن عمره كان ١٨ سنة، بينما يذكر السفر الثانى أن عمره كان ٨ سنين.

وهذا الاختلاف بين السفرين موجود فى مختلف التراجم، ومنها:

الترجمة العربية **للكتاب المقدس للبروتستانت** (شكل : ١٦).

وترجمة الملك جيمس الإنجليزية (شكل :١٧).

والترجمة الفرنسية المسكونية (شكل:١٨).

لكن ترجمة **مارتن لوثر** الألمانية (شكل:١٩) حَرَّفت أرقام سفر أخبار الأيام الثانى لتزيل الخلاف مع سفر الملوك الثانى حول عمر يهوياكين، وليكون واحدا فى السفرين وهو: ١٨ سنة!.

❄ ❄ ❄

http://kotob.has.it

سفر الملوك الثانى ٢٤ : ٨

٨ كَانَ يَهُويَاكِينُ ابْنَ ثَمَانِي عَشْرَةَ سَنَةً حِينَ مَلَكَ وَمَلَكَ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ فِي أُورُشَلِيمَ.
وَاسْمُ أُمِّهِ نَحُشْتَا بِنْتُ أَلِنَاثَانَ مِنْ أُورُشَلِيمَ. ٩ وَعَمِلَ الشَّرَّ فِي عَيْنَيِ الرَّبِّ حَسَبَ
كُلِّ مَا عَمِلَ أَبُوهُ. ١٠ فِي ذٰلِكَ الزَّمَانِ صَعِدَ عَبِيدُ نَبُوخَذْنَاصَّرَ مَلِكِ بَابِلَ إِلَى أُورُشَلِيمَ

سفر أخبار الأيام الثانى ٣٦ : ٩

٩ كَانَ يَهُويَاكِينُ ابْنَ ثَمَانِي سِنِينَ حِينَ مَلَكَ وَمَلَكَ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ وَعَشَرَةَ أَيَّامٍ فِي
أُورُشَلِيمَ. وَعَمِلَ الشَّرَّ فِي عَيْنَيِ الرَّبِّ. ١٠ وَعِنْدَ رُجُوعِ السَّنَةِ أَرْسَلَ الْمَلِكُ نَبُوخَذْنَاصَّرُ
فَأَتَى بِهِ إِلَى بَابِلَ مَعَ آنِيَةٍ بَيْتِ الرَّبِّ الْفَمِينَةِ وَمَلَّكَ صِدْقِيَّا أَخَاهُ عَلَى يَهُودَا وَأُورُشَلِيمَ.

(شكل : ١٦)

2 KINGS 24

8 ¶ Jē-hoi'á-chin *was* eighteen years old when he began to reign, and he reigned in Jerusalem three months. And his mother's name *was* Nē-hŭsh'tá, the daughter of Ĕl-ná'thăn of Jerusalem.

2 CHRONICLES 36

9 ¶ Jē-hoi'á-chin *was* eight years old when he began to reign, and he reigned three months and ten days in Jerusalem: and he did *that which was* evil in the sight of the LORD.

(شكل : ١٧)

http://kotob.has.it

Yoyakîn, roi de Juda
Première déportation
(2 Ch 36.9-10)

8 Yoyakîn avait dix-huit ans lorsqu'il
devint roi et il régna trois mois à Jéru-
salem. Le nom de sa mère était
Nehoushta, fille d'Elnatân, de Jérusalem.

Son fils Yoyakîn régna à sa place.
9 Yoyakîn avait huit ans [n] lorsqu'il devint
roi et il régna trois mois et dix jours
à Jérusalem. Il fit ce qui est mal aux yeux
du SEIGNEUR.

(شكل : ١٨)

Reich Juda: Jojachin und die erste Wegführung nach Babel
(vgl. 2 Chr 36,9.10)

8 Achtzehn Jahre alt war Jojachin, als er
König wurde; und er regierte drei Monate
zu Jerusalem. Seine Mutter hieß Ne-
huschta, eine Tochter Elnatans aus Jeru-
salem.

9 Achtzehn Jahre alt war Jojachin, als er
König wurde; und er regierte drei Monate
und zehn Tage zu Jerusalem und tat, was
dem HERRN mißfiel.

(شكل : ١٩)

http://kotob.has.it

ومن عجب أن نجد بيننا اليوم من يحاول مستميتا الدفاع عن هذه الأخطاء بحجج لا تقنع الأطفال أو ضعاف العقول !

فها هو مؤلف كتاب: **شبهات وهمية حول الكتاب المقدس**، يبرر الخلاف بين سفرى الملوك الثانى (٨: ٢٥) وأخبار الأيام الثانى (٢٢: ٢) حول عمر أخزيا بقوله: «لا شك أن ما جاء فى ٢ ملوك ٨: ٢٦ صحيح، فإن عمر أخزيا حين ملك كان ٢٢ سنة ففى ٢ أخبار ٢١: ٢٠ نقرأ أن عمر أبيه لما مات كان ٤٠ سنة.

ولكن لماذا يذكر ٢ أخبار ٢٢: ٢ أن عمره حين ملك كان ٤٢ سنة؟ **الأغلب أن هذه غلطة من الناسخ**. لقد كان العبرانيون يستعملون الحروف بدل الأرقام. وهناك تشابه كبير بين الحرف الذى يدل على العدد ٢٠، والحرف الذى يدل على العدد ٤٠، وغلطة الناسخ هذه لا تغير عقيدة يهودية ولا مسيحية. كما أن ٢ ملوك ٨ يصحح ما جاء فى ٢ أخبار ٢٢. وقال المفسر المعروف متى هنرى تعليقا على هذا الموضوع: «لا نجد كتابا مطبوعا بدون قائمة تصحيح الأخطاء، ولا تنسب الأخطاء للمؤلف ولا تبخس الكتاب قيمته. والقارئ العادى يدرك القراءة الصحيحة تلقائيا، أو يدركها بمقارنة الخطأ بصواب آخر فى نفس الكتاب» [1].

سبحان الله...!

لا فرق ـ إذن حسب هذا المنطق المعوج ـ بين كتب الوحى الإلهى، وكتب الفكر البشرى.. فكلها معرَّضة للأخطاء. وعلى القارئ العادى أن يقوم بنفسه بإدراك هذه الأخطاء !..

هل هذا معقول يا أصحاب العقول ؟!..

﴿ وَقَالُوا لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ مَا كُنَّا فِي أَصْحَابِ السَّعِيرِ . فَاعْتَرَفُوا بِذَنْبِهِمْ فَسُحْقًا لِأَصْحَابِ السَّعِيرِ ﴾ [الملك: ١٠، ١١].

❄ ❄ ❄

(١) شبهات وهمية حول الكتاب المقدس: إعداد الدكتور القس منيس عبد النور - كنيسة قصر الدوبارة - القاهرة - ص ١٥٦.

http://kotob.has.it

المثال الرابع

إفتراء فقرة التثليث كذبا في تراجم العصور المظلمة [1] !

جاء المسيح وتلاميذه يتكلمون الآرامية، بينما جاءت الأناجيل ورسائل التلاميذ جميعها باليونانية، لغة الثقافة، السائدة فى حوض البحر الأبيض المتوسط آنذاك.

وفى هذا تقول **الترجمة الفرنسية المسكونية:**

«**جميع أسفار العهد الجديد، من غير أن يستثنى واحد منها** كتبت باليونانية.. وأقدم الكتب الخط (المخطوطات)، التى تحتوى معظم العهد الجديد أو نَصَّه الكامل، كتابان مقدسان على الرق يعودان إلى القرن الرابع. وأجلها «**المجلد الفاتيكانى**»، سمى كذلك لأنه محفوظ فى مكتبة الفاتيكان. وهذا الكتاب الخط **مجهول المصدر**، وقد أصيب باضرار وهذا لسوء الخط» [2] !

وقد اشتملت الرسالة الأولى ليوحنا (الأصحاح الخامس: العدد ٧) على نص يقول: «فإن الذين يشهدون فى السماء هم ثلاثة: الآب والكلمة والروح القدس، وهؤلاء الثلاثة هم واحد». وكان هذا النص هو المصدر الوحيد لعقيدة التثليث التى عرفتها المسيحية منذ القرن الرابع الميلادى فقط وحتى الآن.

لكن فقرة التثليث هذه بدأت تختفى من أغلب التراجم الحديثة ، لأنها لم توجد فى أقدم النصوص اليونانية المُعوَّل عليها، وإنما وجدت أولا فى نص لاتينى لاحق، ثم انتقلت منه بعد ذلك إلى اللغات الأخرى. فهى من عمل كاتب مجهول أقحمها فى المتن إقحاما، جريا على عادتهم في العبث بالنصوص التى بين أيديهم، كما أشرنا إلى ذلك من قبل نقلا عن **الترجمة الفرنسية المسكونية**.

---

(١) تعنى **العصور المظلمة** (**The Dark Ages**) فى التاريخ الأوربى الفترة من القرن السادس إلى القرن الثانى عشر الميلادى، وأيضا الفترة من نهاية الأمبراطورية الرومانية عام ٣٩٥م ونهاية القرن العاشر الميلادى (معجم أوكسفورد).

(٢) العهد الجديد للكاثوليك - ص ٧.

http://kotob.has.it

ولقد قامت **جامعة أوكسفورد** بطبع ونشر كتاب [1]: «**نص العهد الجديد: تناقله وإفساده واستعادته**»، تأليف بروس متزجر، أستاذ لغة العهد الجديد وآدابه بمعهد اللاهوت فى برنستون. وكان مما قاله عن فقرة التثليث هذه: «لا تظهر هذه الفقرة فى مخطوطات الترجمة اللاتينية المعتمدة للكتاب المقدس، قبل حوالى عام ٨٠٠ ميلادية. وعلى أى حال، فإن علماء الروم الكاثوليك المعاصرين يعترفون بأن **هذه الفقرة ليست من العهد الجديد اليونانى**»[2].

هى فقرة ـ إذن ـ ليست من عمل مؤلفى أسفار العهد الجديد الأولى، التى كتبت جميعها باليونانية، وإنما هى تزوير من عمل كاتب مجهول.

ولننظر الآن ما يتعلق بهذه الفقرة فى تراجم العهد الجديد المتداولة اليوم.

❋

أ- التراجم العربية

تظهر فقرة التثليث فى **الكتاب المقدس للكاثوليك**، طبعة ١٩٨٥ (شكل: ٢٠).

كما تظهر فى **الكتاب المقدس للبروتستانت**، الذى صدر عن دار الكتاب المقدس فى العالم العربى، طبعة ١٩٨٠ (شكل: ٢١).

وتظهر هذه الفقرة فى **الكتاب المقدس للبروتستانت**، أيضا، الذى صدر عن دار الكتاب المقدس فى **الشرق الأوسط**، طبعة ١٩٨٦ (شكل: ٢٢) ولكن بطريقة مخادعة!

ذلك أن هذه الطبعة، التى صدرت بمناسبة العيد المئوى (١٨٨٣-١٩٩٣) قد بدأت صفحاتها الأولى بتنبيه خطير (شكل: ٢٣) يقرر أن:

---

(١) - B. Metzger: THE TEXT OF THE NEW TESTAMENT: Its Transmission, Corruption, and Restoration, 1992.

(٢) - The passage does not appear in manuscripts of the Latin Vulgate before A.D. 800... Modern Roman Catholic Scholars, however, recognize that the words do not belong in the Greek Testament. p.102.

http://kotob.has.it

وَٱلرُّوحُ هُوَ ٱلَّذِي يَشْهَدُ أَنَّ ٱلْمَسِيحَ هُوَ ٱلْحَقُّ. ۞ لِأَنَّ ٱلشُّهُودَ فِي ٱلسَّمَآءِ ثَلَاثَةٌ ٱلْآبُ وَٱلْكَلِمَةُ وَٱلرُّوحُ ٱلْقُدُسُ وَهٰؤُلَآءِ ٱلثَّلَاثَةُ هُمْ وَاحِدٌ. ۞ وَٱلشُّهُودَ فِي ٱلْأَرْضِ ثَلَاثَةٌ ٱلرُّوحُ وَٱلْمَآءُ وَٱلدَّمُ وَهٰؤُلَآءِ ٱلثَّلَاثَةُ هُمْ فِي وَاحِدٍ. ۞ إِنْ كُنَّا

(شكل : ٢٠)

وَٱلرُّوحُ هُوَ ٱلَّذِي يَشْهَدُ لِأَنَّ ٱلرُّوحَ هُوَ ٱلْحَقُّ. ٧ فَإِنَّ ٱلَّذِينَ يَشْهَدُونَ فِي ٱلسَّمَاءِ هُمْ ثَلَٰثَةٌ ٱلْآبُ وَٱلْكَلِمَةُ وَٱلرُّوحُ ٱلْقُدُسُ وَهٰؤُلَاءِ ٱلثَّلَٰثَةُ هُمْ وَاحِدٌ. ٨ وَٱلَّذِينَ يَشْهَدُونَ فِي ٱلْأَرْضِ هُمْ ثَلَٰثَةٌ ٱلرُّوحُ وَٱلْمَاءُ وَٱلدَّمُ وَٱلثَّلَٰثَةُ هُمْ فِي ٱلْوَاحِدِ. ٩ إِنْ كُنَّا نَقْبَلُ شَهَادَةَ

(شكل : ٢١)

٦ هذا هو الذي اتى بماء ودمٍ يسوعَ المسيح . لا بالماء فقط بل بالماء والدم . والروحُ
٧ هو الذي يشهدُ لان الروح هو الحقُّ . ٧ فان الذين يشهدون (في السماء) هم ثلثةٌ (الآب
٨ والكلمةُ والروح القدس وهولاء الثلثة هم واحدٌ . ٨ والذين يشهدون في الارض هم ثلثةٌ)
٩ الروح والماء والدم والثلثة هم في الواحد . ٩ ان كُنَّا نقبل شهادة الناسِ فشهادة الله اعظم

(شكل : ٢٢)

تنبيه

اعلم ان ما طُبع من الكلمات في المتن بحرف صغير ليس له وجودٌ في العبراني واليوناني وقد زِيدَ في الترجمة لاجل الايضاح والهلالان ( ) يدلان على ان الكلمات التي بينها ليس لها وجود في اقدم النسخ واصحّها

(شكل : ٢٣)

الفصل ٥

والرُّوحُ يَشهَد
لِأَنَّ الرُّوحَ هو الحَقّ.
والَّذينَ يَشهَدونَ ثلاثة[1] : ٧
الرُّوحُ والماءُ والدَّم[2] ٨
وهؤُلاءِ الثَّلاثةُ مُتَّفِقون.

١) في بعض الاصول : الاب والكلمة والروح القدس وهولاء الثلاثة هم واحد . لم ترد ذلك في الاصول اليونانية المعول عليها ، والارجح انه شرح ادخل الى المتن في بعض النسخ .

(شكل : ٢٤)

http://kotob.has.it

- الكلمات التى كتبت فى المتن بخط صغير، ليس لها وجود فى الأصل العبرانى واليونانى الذى ترجمت عنه، ولكنها زيدت فى الترجمة من أجل الإيضاح.

وهذا اعتراف صريح بالتزوير !

- الكلمات التى بين هلالين هكذا (. . .) يدلان على أنه ليس لهذه الكلمات وجود فى أقدم النسخ وأصحها.

وهذا يعنى أنه يجب اهمالها وعدم اعتبارها، وكأنها غير موجودة فى الترجمة.

وهذا يعنى عمليا، أنه من أجل استعادة القراءة الصحيحة يجب شطبها أو محوها.

وهذا يعنى بدوره أن القراءة الصحيحة للعددين ٨،٧ يجب أن تكون هكذا:

«فإن الذين يشهدون هم ثلاثة: الروح والماء والدم، والثلاثة هم فى الواحد».

أى أن العبارة التى تقول: «إن الذين يشهدون فى السماء هم ثلاثة: الآب والكلمة والروح القدس، وهؤلاء الثلاثة هم واحد» - إنما هى عبارة مُزوَّرة وفِرية مُضلِّلة!

هـذا- ولقد كانت الترجمـة العربية التى أزاحت فقـرة التثليث هى **ترجمـة العهد الجديد للكاثوليك**، نقلا عن **الترجمة الفرنسية المسكونية**، مع اشارة فى الحاشية إلى أن تلك الفقرة لم توجد فى الأصل اليونانى المُعوَّل عليه (شكل: ٢٤).

❄ ❄ ❄

http://kotob.has.it

ب - التراجم غير العربية

تظهر فقرة التثليث فى **ترجمة الملك جيمس** الإنجليزية (شكل :٢٥) ولكنها أُزيحت من تراجم انجليزية أخرى كثيرة مثل: **الترجمة القياسية المراجعة** (شكل:٢٦)، **وترجمة انجليزية اليوم** (شكل : ٢٧)، وكذلك ترجمة: **العهد الجديد الأصلى**[١].

ولقد أزيحت فقرة التثليث من التراجم الفرنسية الهامة التى صدرت فى القرن العشرين، مثل **ترجمة لوى سيجو** (شكل :٢٨)، **والترجمة الفرنسية المسكونية** (شكل:٢٩)، وكذلك **ترجمة أورشليم للكتاب المقدس**، التى تقول فى حاشية هامة تعليقا على ذلك:

«إن نص العددين ٧، ٨ مثقل فى الترجمة اللاتينية المعتمدة للكتاب المقدس بجملة اعتراضية مكتوبة فيما بعد (بين قوسين). وهذه الجملة غير موجودة فى: المخطوطات اليونانية القديمة، والترجمات القديمة، وأفضل مخطوطات الترجمة اللاتينية المعتمدة. ويبدو أنه شرح كان فى الحاشية أدخل فيما بعد إلى المتن، يقرأ هكذا: لأن الذين يشهدون (فى السماء: الآب والكلمة والروح القدس، وهؤلاء الثلاثة هم واحد، وإن الذين يشهدون فى الأرض هم ثلاثة): الروح والماء والدم وهؤلاء الثلاثة هم واحد».

ولقد أزيحت فقرة التثليث من **ترجمة مارتن لوثر الألمانية** (شكل: ٣٠)، وكذلك ومن **ترجمة ـ جدعون** فى لغتيها الألمانية والفرنسية، ولكنها بقيت فى ترجمتها الإنجليزية (شكل : ٣١) لتكون دليلا على الخيانة والغباء، وعدم تمكن المجرم من حبك جريمته!.

❋ ❋ ❋

(١) - H. Schonfield: THE ORIGINAL NEW TESTAMENT, Firethorn Press, London, 1985.

http://kotob.has.it

7 For there are three that bear record
in heaven, the Father, the Word, and
the Holy Ghost: and these three are one.
8 And there are three that bear witness
in earth, the spirit, and the water, and
the blood: and these three agree in one.

(شكل : ٢٥)

This is he who came by water and blood, 6
Jesus Christ, not with the water only but
with the water and the blood. And the Spirit 7
is the witness, because the Spirit is the truth.
There are three witnesses, the Spirit, the 8
water, and the blood; and these three agree.

(شكل : ٢٦)

Spirit himself testifies that this is
true, because the Spirit is truth.
7 There are three witnesses: 8 the
Spirit, the water, and the blood; and
all three give the same testimony.

(شكل : ٢٧)

6 C'est lui, Jésus-Christ, qui est venu
avec de l'eau et du sang,[a] non avec l'eau
seulement, mais avec l'eau et avec le
sang; et c'est l'Esprit qui rend témoignage,
parce que l'Esprit est la vérité. 7 Car il
y en a trois qui rendent témoignage:
8 l'Esprit, l'eau et le sang, et les trois
sont d'accord.[b]

(شكل : ٢٨)

6 C'est lui qui est venu par l'eau et par
le sang,
Jésus Christ,
non avec l'eau seulement,
mais avec l'eau et le sang :
et c'est l'Esprit qui rend témoignage,
parce que l'Esprit est la vérité.
7 C'est qu'ils sont trois à rendre témoi-
gnage,
8 l'Esprit, l'eau et le sang,
et ces trois convergent dans l'unique
témoignage :

(شكل : ٢٩)

http://kotob.has.it

6 Dieser ist's, der [a]gekommen ist durch
Wasser und Blut, Jesus Christus; nicht im
Wasser allein, sondern im Wasser und im
Blut; und der [b]Geist ist's, der das bezeugt,
denn der Geist ist die Wahrheit.
a Kap 4,2; Mk 1,9; Joh 19,34.35 b Joh 1,33
7 Denn drei sind, die das bezeugen:
8 der Geist und das Wasser und das Blut;
und die drei stimmen überein.

(شكل : ٣٠)

DAS NEUE TESTAMENT
LE NOUVEAU TESTAMENT
THE NEW TESTAMENT

INTERNATIONALER GIDEONBUND
ASSOCIATION INTERNATIONALE DES GÉDÉONS
THE GIDEONS INTERNATIONAL

6 Dieser ist's, der da gekommen ist mit
Wasser und Blut, Jesus Christus; nicht
mit Wasser allein, sondern mit Wasser
und Blut; und der Geist ist's, der da
Zeugnis gibt, denn der Geist ist die
Wahrheit.
7 Denn drei sind, die da Zeugnis geben:
der Geist und das Wasser und das Blut;
8 und die drei stimmen überein.

6 C'est lui, Jésus-Christ, qui est venu
avec de l'eau et du sang; non avec l'eau
seulement, mais avec l'eau et avec le
sang; et c'est l'Esprit qui rend témoigna-
ge, parce que l'Esprit est la vérité.
7 Car il y en a trois qui rendent témoi-
gnage:
8 l'Esprit, l'eau et le sang, et les trois
sont d'accord.

7 For there are three that bear record in
heaven, the Father, the Word, and the
Holy Ghost: and these three are one.
8 And there are three that bear witness
in earth, the spirit, and the water, and the
blood: and these three agree in one.

(شكل : ٣١)

http://kotob.has.it

هذا - ومن الملاحظ أن الكتاب المقدس للكاثوليك (شكل : ٢٠) قد انفرد بالحديث عن موضوع الشهادة ، فقال : «والروح هو الذى يشهد أن المسيح هو الحق » ، بينما تحدثت الطبعات الأخرى عن صفة الشاهد ، فقالت : « والروح هو الذى يشهد لأن الروح هو الحق » (الأشكال: ٢١, ٢٢ ومن ٢٤إلى ٣١) .

إن النتيجة التى لا مفر من التسليم بها هى أن هؤلاء القوم يكتبون فى كتبهم ما يشاءون ، ويبعثون بأسفارهم حتى اليوم ...!

❋

أما بعد...

وهل هناك من بعد إلا قول الحق: ﴿ وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا ﴾ [الإسراء:٨١].

﴿ لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ ثَالِثُ ثَلاثَةٍ وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلاَّ إِلَهٌ وَاحِدٌ وَإِن لَّمْ يَنتَهُوا عَمَّا يَقُولُونَ لَيَمَسَّنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ أَفَلا يَتُوبُونَ إِلَى اللَّهِ وَيَسْتَغْفِرُونَهُ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ [المائدة: ٧٣، ٧٤].

❋ ❋ ❋

http://kotob.has.it

المثال الخامس

تحريف شهادة بطرس عن المسيح فى ترجمة ألمانية أنه مجرد إنسان أيده الله بالمعجزات

جاءت هذه الشهادة الهامة فى سفر **أعمال الرسل** ٢ : ٢٢ (شكل : ٣٢) وكانت واحدة من الأسس التى قدم بها سبعة من علماء المسيحية المعاصرين كتابهم الهام: **أسطورة تجسُّد الاله**[١]، إذ تقول مقدمة الطبعة الخامسة التى صدرت عام ١٩٧٨ : «إن المشتركين فى هذا الكتاب مقتنعون أن تطورا لاهوتيا آخر لابد منه فى هذا الجزء الأخير من القرن العشرين. وتنبع الحاجة إليه من تطور معرفتنا بمصادر المسيحية. **ويتضمن ذلك اعترافا أن يسوع كان ـ كما يقدمه لنا سفر أعمال الرسل** ٢ : ٢٢ ـ رجل قد تبرهن من قِبَل الله، لأداء دور معين خلال هدف إلهى. وأن التصور الذى لحق به أخيراً باعتباره الإله المتجسد، والأقنوم الثانى من الثالوث المقدس الذى عاش حياة البشر، إنْ كل ذلك إلا أسلوب اسطورى أو شاعرى للتعبير عما يعنيه لنا. ان هذا الاعتراف أصبح لازما لصالح الحقيقة . . **ولنقلها الآن: إن ما نأمل فيه هو تنقية الحديث عن الله وعن المسيح من الخلط والتشويش، وبذلك يتحرر الناس لخدمة الله فى طريق المسيحية باستقامة وكمال.**»

❋

لقد جاء هذا التحريف فى **ترجمة مارتن لوثر** الألمانية حيث حذفت كلمة: رجل أو إنسان (Mann) من شهادة بطرس هذه لكى تزيل أى لبس حول القول بألوهية المسيح. وتظهر خيانة هذه الترجمة الألمانية بمقارنتها بترجمة المانية أخرى ـ هى ترجمة جدعون ـ حيث يشير السهم إلى مكان كلمة : رجل (Mann) التى اغتالتها ترجمة مارتن لوثر (شكل : ٣٣).

هذا، مع العلم بأن كلمة: رجل، موجودة فى بقية التراجم الأخرى المعروفة، ومن ضمنها **ترجمة جدعون** الفرنسية والإنجليزية (شكل :٣٤).

---

(١) - John Hick (and others) : THE MYTH of GOD INCARNATE, London, 1978.

http://kotob.has.it

rr أَيُّهَا ٱلرِّجَالُ ٱلإِسْرَائِيلِيُّونَ ٱسْمَعُوا هٰذِهِ ٱلأَقْوَالَ. يَسُوعُ ٱلنَّاصِرِيُّ رَجُلٌ قَدْ تَبَرْهَنَ
لَكُمْ مِنْ قِبَلِ ٱللهِ بِقُدْرَاتٍ وَعَجَائِبَ وَآيَاتٍ صَنَعَهَا ٱللهُ بِيَدِهِ فِي وَسْطِكُمْ كَمَا أَنْتُمْ أَيْضاً تَعْلَمُونَ.

(شكل : ٣٢)

DIE BIBEL

NACH DER ÜBERSETZUNG MARTIN LUTHERS

den Mann?!

22 Ihr Männer von Israel, hört diese Worte: Jesus von Nazareth, von Gott unter euch ausgewiesen durch Taten und Wunder und Zeichen, die Gott durch ihn in eurer Mitte getan hat, wie ihr selbst wißt –

DAS NEUE TESTAMENT

INTERNATIONALER GIDEONBUND

22 Ihr Männer von Israel, höret diese Worte: Jesus von Nazareth, den Mann, von Gott unter euch erwiesen mit Taten und Wundern und Zeichen, welche Gott durch ihn tat unter euch, wie ihr selbst wisset:.

(شكل : ٣٣)

22 Hommes Israélites, écoutez ces paroles! Jésus de Nazareth, cet homme à qui Dieu a rendu témoignage devant vous par les miracles, les prodiges et les signes qu'il a opérés par lui au milieu de vous, comme vous le savez vous-mêmes;

22 Ye men of Israel, hear these words, Jesus of Nazareth, a man approved of God among you by miracles and wonders and signs, which God did by him in the midst of you, as ye yourselves also know:

(شكل : ٣٤)

http://kotob.has.it

المثال السادس

تحريف أقوال المسيح عن متع الآخرة
فى تراجم ألمانية منعا لتعدد الزوجات !

سأل بطرس معلمه المسيح عن أجره وغيره ممن تركوا متاع الحياة الدنيا واتبعوه متحملين المحن والآلام، فأجابه المسيح بأن كل من ترك من أجله: بيوتا أو حقولا أو نساء. . . الخ، سيأخذ مائة ضعف من مثل ذلك ويرث الحياة الأبدية، كما فى متى ١٩ : ٢٧-٣٠ (شكل : ٣٥).

لكن ترجمة **مارتن لوثر** الألمانية حذفت كلمة: امرأة (Frau) عمدا من هذه الفقرة حتى لاتكون هناك أدنى شبهة حول اقرار مبدأ تعدد الزوجات (شكل :٣٦).

وعلى أثرها سارت **ترجمة جدعون**، ثلاثية اللغات، ولكن بطريقة غبية !

فقد حذفت كلمة: امرأة (Frau) من الترجمة الألمانية فقط، ونسيت أن تحذفها من الترجمتين الأخريين: الفرنسية (femme) والإنجليزية (wife) (شكل:٣٧). فأصبح العهد الجديد - وفق **ترجمة جدعون** - برهانا على عبث هؤلاء القوم بمقدساتهم، وفضيحة علمية وأخلاقية بجميع المقاييس. .

❄ ❄ ❄

http://kotob.has.it

٢٧ فَأَجَابَ بُطْرُسُ حِينَئِذٍ وَقَالَ لَهُ هَا نَحْنُ قَدْ تَرَكْنَا كُلَّ شَيْءٍ وَتَبِعْنَاكَ. فَمَاذَا يَكُونُ
لَنَا. ٢٨ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ ٱلْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ إِنَّكُمْ أَنْتُمُ ٱلَّذِينَ تَبِعْتُمُونِي فِي ٱلتَّجْدِيدِ مَتَى جَلَسَ
ٱبْنُ ٱلْإِنْسَانِ عَلَى كُرْسِيِّ مَجْدِهِ تَجْلِسُونَ أَنْتُمْ أَيْضًا عَلَى ٱثْنَيْ عَشَرَ كُرْسِيًّا تَدِينُونَ أَسْبَاطَ
إِسْرَائِيلَ ٱلِٱثْنَيْ عَشَرَ. ٢٩ وَكُلُّ مَنْ تَرَكَ بُيُوتًا أَوْ إِخْوَةً أَوْ أَخَوَاتٍ أَوْ أَبًا أَوْ أُمًّا أَوِ ٱمْرَأَةً أَوْ
أَوْلَادًا أَوْ حُقُولًا مِنْ أَجْلِ ٱسْمِي يَأْخُذُ مِئَةَ ضِعْفٍ وَيَرِثُ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلْأَبَدِيَّةَ. ٣٠ وَلٰكِنْ كَثِيرُونَ
أَوَّلُونَ يَكُونُونَ آخِرِينَ وَآخِرُونَ أَوَّلِينَ

(شكل : ٣٥)

?

a Lk 22,30; Offb 3,21 b 1. Kor 6,2

29 Und wer Häuser oder Brüder oder Schwestern oder Vater oder Mutter oder Kinder oder Äcker verläßt um meines Namens willen, der wird's hundertfach empfangen und das ewige Leben ererben.

(شكل : ٣٦)

MATTHÄUS 19

29 Und wer verläßt Häuser oder Brüder oder Schwestern oder Vater oder Mutter oder Kinder oder Äcker um meines Namens willen, der wird's vielfältig empfangen und das ewige Leben ererben.

MATTHIEU 19

29 Et quiconque aura quitté, à cause de mon nom, ses frères, ou ses sœurs, ou son père, ou sa mère, ou sa femme, ou ses enfants, ou ses terres, ou ses maisons, recevra le centuple, et héritera la vie éternelle.

MATTHEW 19

29 And every one that hath forsaken houses, or brethren, or sisters, or father, or mother, or wife, or children, or lands, for my name's sake, shall receive an hundredfold, and shall inherit everlasting life.

(شكل : ٣٧)

http://kotob.has.it

المثال السابع

تحريف ألقاب المسيح والكلمات الحاكمة

يقول دنيس نينهام أستاذ اللاهوت بجامعة لندن : «أن القديسين متى ولوقا عندما كانا يكتبان فقد وضعا أمامهما نسخا من إنجيل مرقس، وأنهما أدمجا فى الغالب كل ما فى ذلك الإنجيل فى إنجيليهما» (١) وإن المقارنة البسيطة بين الأناجيل الثلاثة المتشابهة تكشف عن «أن ٩٠٪ من محتويات إنجيل مرقس توجد فى إنجيل متى، وأن ٥١٪ منها توجد فى إنجيل لوقا، كما أن أغلب كلمات مرقس بنصوصها تظهر في هذا أو ذاك. ولا يوجد سوى ٣١ عدداً من مجموع أعداد إنجيل مرقس التى تبلغ ٦٦١ - أسقطها كل من متى ولوقا»(٢).

لكن عملية النقل هذه ـ التى قام بها الكاتبان ـ قد صاحبها أمر جلل ألا وهو تحريف لأغلب القاب المسيح، والكلمات الحاكمة فى أقواله وأقوال تلاميذه، كما رواها مرقس.

وتتضح هذه الظاهرة عند مقارنة الفقرات المتماثلة وخاصة بين إنجيلى مرقس ومتى كما فى الأمثلة الآتية:

يقول مرقس على لسان المسيح: «إن من يصنع مشيئة الله هو أخى وأختى وأمى - ٣: ٣٥».

ويقول متى فى نفس المعنى: «إن من يصنع مشيئة أبى الذى فى السموات هو أخى وأختى وأمى - ١٢: ٥٠».

وفى سؤال ابنى زيدى ـ يقول مرقس: أما الجلوس عن يمينى وعن يسارى (فى الملكوت) فليس لى أن أعطيه إلا للذين أعد لهم - ١٠: ٤٠».

لكن متى زاد على هذا فقال: «أما الجلوس عن يمينى وعن يسارى فليس لى أن أعطيه إلا للذين أعد لهم من أبى - ٢٠: ٢٣».

(١) - D. Nineham: Saint Mark, Penguin Books, London, p.11.

(٢) - F. Grant: The Gospels, Their Origin and Their Growth, Faber and Faber, London, p.117.

http://kotob.has.it

وحين سأل المسيح تلاميذه عما يقولون فيه، يقول مرقس أن بطرس قال له «أنت المسيح - ٨:٢٩».

لكن متى زاد على هذا قوله: «أنت هو المسيح ابن الله الحى ١٦:١٦».

ويقول مرقس: «ظهر لهم مع موسى.. فجعل بطرس يقول ليسوع يا سيدى جيد أن نكون ههنا ـ ٩: ٤-٥».

لكن متى غير اللقب فقال: «.. فجعل بطريس يقول ليسوع يارب جيد أن نكون ههنا ـ ١٧: ٤».

ويروى مرقس عن المسيح قوله لتلاميذه: «الحق أقول لكم أن من القيام ههنا قوم لا يذوقون الموت حتى يروا ملكوت الله قد أتى بقوة ٩:١».

لكن متى يقول: «الحق أقول لكم.. حتى يروا ابن الإنسان آتيا فى ملكوته ـ ١٦:٢٨».

هذا ـ ولم يقتصر حدوث التحريف على حالة النقل من إنجيل إلى إنجيل ـ وقد رأينا بعض ما فعله كاتب إنجيل متى بإنجيل مرقس ـ بل إنه حدث كذلك عند النقل من النسخ القديمة لبعض الأناجيل لعمل نسخ أخرى جديدة من ذات الإنجيل.

ولما كان إنجيل مرقس يعتبر المصدر الرئيسى لكل من إنجيلى متى ولوقا فسوف نكتفى بذكر مثال واحد لما تعانيه النسخ المختلفة من ذلك الإنجيل ـ إنجيل مرقس ـ من اختلاف.

يقول كاتب إنجيل مرقس فى أول سطر فيه.

«بدء إنجيل يسوع المسيح ابن الله - ١:١».

لكن «بعض المراجع القديمة تحذف: ابن الله»[1].

(١) -D. Nineham: Saint Mark, p.56.

http://kotob.has.it

أى أن السطر الأول من إنجيل مرقس يقرأ فيها هكذا.

«بدء إنجيل يسوع المسيح».

ويعلق جون فنتون ـ عميد كلية اللاهوت بليتشفيلد بإنجلترا ـ على هذه الظاهرة التى لحقت بالأناجيل ومنها إنجيل متى فيقول:

«لقد حدث تحوير ملحوظ في مخطوطات (الأناجيل) وذلك فى المواضع التى ذكرت فيها ألقاب الرب (يسوع) (٢).

❄ ❄ ❄

(2) J. Fenton: Saint Matthew, Penguin Books, p.217. (٢)

http://kotob.has.it

ماذا بقى من مسيحية الغرب ...؟!

لم تعد أسفار المسيحيين الدينية كتابا مقدسا . . فهذا هو واقع الحال الآن.

فبعد أن كانت طبعات تلك الأسفار تصدر معنونة باسم :«الكتاب المقدس»، إذا بها تصدر الآن وقد جُرِّدت من القداسة فصار عنوانها :«الكتاب» .

فمثلا صدرت ترجمة الملك جيمس الإنجليزية، التى اعتمدت عام ١٦١١، هكذا :

الكتاب المقدس : THE HOLY BIBLE

ولكن صدرت الترجمة الإنجليزية التى شارك فيها اثنان وثلاثون عالما - فى منتصف هذا القرن بعنوان :

THE BIBLE : Revised Standard Version

أى : «**الكتاب**» : ترجمة قياسية مراجعة.

وحدث مثل ذلك فى التراجم الفرنسية، فبعد أن كانت تصدر تحت اسم:

«الكتاب المقدس» : LA SAINTE BIBLE

إذا بالتراجم اللاحقة تصدر هكذا :

LA BIBLE de JÉRUSALEM

أى :«**الكتاب الأورشليمى**»، أو بتصرف : كتاب أورشليم الفرنسى

وكذلك :

TRADUCTION OECUMÉNIQUE de LA BIBLE

أى :«**الترجمة المسكونية للكتاب**»، أو بتصرف : الترجمة المسكونية الفرنسية

ومثل ذلك فى الألمانية، فبعد أن كان العنوان هو :

«الكتاب المقدس» : DIE HEILIGE BIBEL

http://kotob.has.it

صار الآن : «الكتاب» : DIE BIBEL

إن السبب فى هذا التغيير الهام لعنوان الأسفار الدينية واضح ومعروف لدى العلماء، وهو أن هذا «**الكتاب**» يحتوى، فى جملته، أسفارا مؤلفة بكل معنى الكلمة. وهى، ككل مؤلفات البشر، لا عاصم لها من الأخطاء.

والحق أن إطلاق العلماء اسم « **الكتاب** » فقط على أسفارهم الدينية ، بعد تجريده من صفة المُقدَّس لهو آية من آيات الله . فهذا ما خاطبهم به القرآن منذ نزل قبل ١٤ قرنا فى مثل قوله : « **يا أهل الكتاب** » ، ولم يقل لهم أبدا : **يا أهل الكتاب المقدس**. . . وها هم قد عادوا مُسلِّمين بتسمية القرآن العظيم.

﴿ **إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَعْلَمُونَ** ﴾ [**النمل** : ٥٢].

❄

هذا - وبين الحين والحين يصدر علماء اللاهوت كتبا ويعقدون ندوات عن الأسفار الدينية وخاصة الأناجيل، وعن المسيح وحقيقة أقواله وأحداثه. ويرى المراقبون أن الأتجاه العام لتلك الكتب والندوات هو التشكيك فى هذه الأسفار الدينية، ومحاولة البحث عن الحقائق خارجها ، تصديقا لمثل ما قاله علماء **الترجمة الفرنسية المسكونية** عن الأناجيل من أنه : « يستحيل التغلب على تناقضاتها، ولا يمكنها أن ترد على الأسئلة التى تطرح عليها».

ففى نهاية عام ١٩٩٥، صدرت مجلة «**تايم**»[١] الأمريكية، وعنوان موضوعها الرئيسى : هل «**الكتاب**» **حقيقة أم خيال**، وكان مما جاء فى هذا الموضوع. اعتمادا على الحفريات والتنقيب عن الآثار «إن المشكلة تزداد تعقيدا فيما يتعلق بالآباء. إذ لا توجد أدلة - **خارج الكتاب** - تشير إلى أن اعمال إبراهيم العظيمة مثل : نبذه

(١) - TIME International : Is The Bible Fact or Fiction, December 18,1995, pp. 46-54.

http://kotob.has.it

لعبادة الأوثان، ورحلاته فى أرض كنعان، وتخليصه ابن اخيه لوطا من مختطفيه، قد حدثت فعلا.

كما يقرر النقاد من العلماء أن كثيرا من الملوك والشعوب التى يفترض أن إبراهيم قد واجهها، كانت موجودة خلال فترات زمنية متباعدة من التاريخ ولم تكن تعيش فى وقت واحد.

هذا ، ولقد حدث اجتماع فى فيلادلفيا **لجمعية آداب الكتاب والأكاديمية الأمريكية للدين** ، وبينما كانت هناك خلافات فى الرأى بين المجتمعين كأفراد ، إلا أن جون فان سترز، من جامعة نورث كارولينا، قد لخص آراءهم المشتركة فى أن **أقدم كتب العهد القديم لم تكتب إلا بعد ما كان الإسرائيليون مسبيين فى بابل بعد عام ٥٨٦ ق.م. وأنه لم يكن هناك موسى، ولا عبور للبحر، ولا وحى على جبل سيناء!**

ولما كان العلم يُعضِّد «**الكتاب**» فى بعض الحالات ويهدمه فى حالات أخرى، فإن أغلب العلماء قد جنحوا إلى إتخاذ موقف وسط بين هذا وذاك».

❋

وفى إبريل عام ١٩٩٦ صدرت مجلة «**تايم**»(٢) أيضا، وموضوعها الرئيسى: **«البحث عن يسوع : بعض العلماء يفضحون زيف الأناجيل، بينما يناضل التقليدون ضد هذا . ما الذى يجب على المسيحيين أن يؤمنوا به؟**

وكان مما جاء فى هذا الموضوع : أن المشاركين فى «**ندوة يسوع**» التى تعقد سنويا، قد اجتمعوا أواخر العام الماضى فى سانتا روزا بكاليفورنيا، وناقشوا موضوعات كثيرة تتعلق بالمسيح والأناجيل. وكانت خلاصة أبحاث هذه

(٢) - TIME International : The Search for Jesus; Some Scholars are debunking the Gospels. Now traditionalists are fighting back. What are Christians to believe?, April 8, 1996.

http://kotob.has.it

الموضوعات : **«إن التحليل التاريخى الدقيق للأناجيل يثبت أن أغلبها زائف، ويترتب على ذلك، بالتالى، أن صورة يسوع عند أغلب المسيحيين قد تنقلب جذريا.** وأن يسوعهم، كان فى الواقع، تركيبة خيالية لإهويتة غلفتها آثار من حكيم الناصرة الملهم.

ويعتقد أغلب العلماء أن كُتَّاب الأناجيل الأربعة لم يكونوا من تلاميذ المسيح، وإنما كانوا من تابعيهم مجهولى الأسماء، بل وقد يكونون من تابعى التابعين.

ولقد أسقطت الندوة قيامة يسوع من الأموات، حيث أن أغلب العلماء الليبراليين لم يعطوا تلك المعجزة الأساسية إلا قليلا من المصداقية.

ولقد ذكر كتاب **«الأناجيل الخمسة»**، الذى أصدرته **ندوة يسوع عام ١٩٩٣، أن ١٨٪ فقط من الأقوال التى تنسبها الأناجيل ليسوع، ربما يكون قد نطق بها فعلا.**

وأما **ندوة يسوع**، التى عقدت فى العام الماضى، فقد وجدت أن رواية ميلاد المسيح غير حقيقية سوى ما يتعلق باسم أمه مريم. وأن تلميذة له تدعى مريم المجدلية دخلت معبد اليهود مرة واحدة على الأقل وقابلت بعض الفريسيين. **وفيما يتعلق بآلام المسيح وعيد الفصح وأحداثه، فإن كل ما قيل عن محاكمته يعتقد أنه زائف»**.

وفى أبريل ١٩٩٥، أوردت مجلة «بونتى»[٣] الألمانية، احصائية حول معتقدات الألمان الدينية، جاء فيها أن :

٥٦ ٪ فقط يؤمنون بالله!

٥٠ ٪ يؤمنون بالحياة بعد الموت

٥٠ ٪ يؤمنون باليوم الآخر حيث الجزاء

٤٢ ٪ يؤمنون أن المسيح أحيا موتى

---

(٣) - BUNTE 12. 4. 1995.

http://kotob.has.it

٣٣ ٪ يعتقدون أن المسيح صعد إلى السماء

٢٤ ٪ يؤمنون بالجحيم

٦ ٪ يقولون بتناسخ الأرواح

❋

ونعود الآن للسؤال الذى بدأنا به هذا المقال :

ماذا بقى من مسيحية الغرب ؟!

والإجابة واضحة فى ضمير كل مجيب : لا شىء . . .

وإذا كان هذا واقع الحال، فهل من الحكمة والعقل أن تعقد المؤتمرات العالمية وتوضع الخطط والبرامج التفصيلية وترصد مآت الملايين من الدولارات **لتنصير العالم الإسلامى؟** . . .

إن هذا ما تعلنه مقررات موتمر كولورادو التنصيرى الذى عقد فى الولايات المتحدة الأمريكية عام ١٩٧٨ تحت عنوان : **الإنجيل والإسلام**. وقد نشرت أعماله[٤] بالإنجليزية دار **مارك** فى كاليفورنيا، وصدرت طبعته العربية عن **دار الحرمين للطباعة** بالقاهرة، تحت اسم : **التنصير** : الترجمة الكاملة لأعمال المؤتمر التبشيرى الذى عقد فى مدينة جلين ايرى بولاية كولورادو فى الولايات المتحدة الأمريكية عام ١٩٧٨ .

ونكتفى هنا باقتباس مقدمة هذا المجلد الضخم الذى يقع فى أكثر من ٨٠٠ صفحة، **وذلك فى الملحق (أ) بنهاية الكتاب.**

الأَوْلى إذن أن يتوجه المنصرون بمسيحيتهم - التى يقاتلون فى سبيل فرضها على المسلمين بكافة الوسائل ومن بينها الخداع والتضليل - إلى شعوبهم المسيحية إسما، بعد أن ضاعت المسيحية فى الغرب ولم يبق منها إلا رموز ومؤسسات برعت فى أكل أموال الناس بالباطل.

---

(4) - The Gospel and Islam : A 1978 Compendium , Don M . Mc Curry , Editor; MARC, 919 West Hunt. Drive, Monorovia, California 91016.

http://kotob.has.it

وإذا لم يحدث ذلك - وهو لن يحدث لأن أحدا هناك لن يسمع لهم - فليس أمامنا إلا أن نذكرهم بقول المسيح فى الإنجيل عن أهل النفاق عبر العصور :

«لماذا تنظر القذى الذى فى عين أخيك. وأما الخشبة التى فى عينيك فلا تفطن لها؟! أم كيف تقول لأخيك دعنى أخرج القذى عن عينك وها هى الخشبة فى عينك. يا مرائى، أخرج أولا الخشبة من عينك. وحينئذ تبصر جيدا أن تخرج القذى من عين أخيك - متى ٧ : ٣ - ٥» .

وإذا لم يتوجه المنصرون ببضاعتهم - التى يغرون بها ضعاف المسلمين[٥] - إلى إخوانهم فى الدين الذى نبذوه وراءهم ظهريا، فقد وقع ما يسميه الأسقف الإنجليزى **دافيد جنكنز : تناقض المسيحية**، كما قال فى عنوان مؤلَّفه [٦] الذى يحمل هذا الاسم.

يقول دافيد جنكنز : «إننى أرى وأشعر أن الوضع كالآتى : إن مسيحيتى تواجه تحديا يصل إلى أعمق جذورها ووجودها، يأتى من العالم الثالث ومن الفقراء ومن يعيشون على هامش مجتمعاتنا. إن تناقض المسيحية حقيقى. ان سلوكنا كمسيحيين وأداء مؤسساتنا المسيحية قد حرمنا الحق فى أن نكون مسيحيين أو أن نثق فيما تناضل من أجله المسيحية. إن المسيحية الحقة هى، بكل وضوح، ما يفعله المسيحيون ومؤسساتهم فى واقع الأمر، وليست المزاعم والآمال». [٧]

---

(٥) - D. Jenkins : THE CONTRADICION of CHRISTINITY, SCM Press, 1978.

(٦) المرجع السابق : ص ٨، ٩.

(٧) نشرت مجلة «روز اليوسف» - الصادرة فى أول أبريل ١٩٩٦ - ملخصا لما أثير حول اعلان تحول حسين قمبر الكويتى. إلى المسيحية وما صاحب ذلك من ضجة إعلامية فى الصحافة (جريدتى السياسة والهدف الكويتيتين) والتليفزيون (شبكة CBN وغيرها)، وما أعلنه حسين (سابقا) أو روبرت (حاليا) من أن أحد الأسباب تنصره هو الأحتجاج على ممارسات المجتمع الكويتى! وقد أشير إلى بعض من سبقوا حسين قمبر فى التحول إلى المسيحية وهم كثير، وإلى تأثير جماعات التنصير التى تعمل فى منطقة الخليج العربى والتى بدأت سنة ١٨٩٠ على يد القسيس صموئيل زويمر، والتى وصل عدد من تنصروا على أيديها إلى حوالى ٥٠ ألف مسلم، حسب تقرير **إتحاد الكنائس فى المؤتمر** الذى شهدته كاليفورنيا عام ١٩٨٠ ونشرته جريدة «المسلمون» فى عددها رقم ٥٨٠.

http://kotob.has.it

هذا وكان التلفزيون الإنجليزى قد أجرى مقابلة فى أبريل ١٩٨٤ مع الأسقف دافيد جنكنز - الذى يمثل المرتبة الرابعة فى قائمة أساقفة الكنيسة الإنجليزية أعلن فيها أن أهم المعتقدات المسيحية مثل : القول بألوهية المسيح وقيامته من الأموات لم تعد حقائق مسلما بها. ذلك أن بعض الأحداث الخاصة برسالة يسوع : «لم تكن حقائق مقطوعا بصحتها، لكنها أضيفت إلى قصة يسوع بواسطة المسيحيين الأوائل للتعبير عن إيمانهم به كمسيا»(٨).

وقد أجرت الصحافة الإنجليزية استطلاعا للرأى حول آراء الأسقف دافيد جنكنز شارك فيه أكثر من نصف أساقفة الكنيسة الإنجليزية. وكانت نتيجته كما أعلنتها الصحافة هى أن : «**أكثر من نصف أساقفة إنجلترا الإنجليكانيين يقولون أنه ليس لزاما على المسحيين أن يعتقدوا بأن يسوع كان إلها، ويكفى اعتباره الوكيل الإسمى لله**».

لم يبق إذن من المسيحية التقليدية شىء بعد أن حمل الغرب لواءها أكثر من ستة عشر قرنا من الزمان، وقام بنشرها فى العالم مستخدما كل الوسائل الممكنة، كما يقول المنصر الإنجليزى **ستيفن نيل** : «لقد كان عملا طويلا وبطيئا شاركت فيه كل أنواع الصفات والأفعال ابتداء من الطهارة الخالصة **إلى أن نصل إلى أحط أنواع الخداع والعنف**»(٩).

ومن الطبيعى الا يبقى منها شىء بعد أن فقدت أسفارها قداستها بفعل الأفتراء والتحريف، وما الحقتة بها أقلام «**الكتبة الكاذبة**»، عبر القرون وإلى اليوم، من كذب وأباطيل .

❄ ❄ ❄

(٨) - LONDON DAILY MAIL, 15.7.1984, P. 12.

(٩) - S. Neil : A History of Christian Missions, p. 112.

http://kotob.has.it

خـاتمة

كان المسيح إذا اغتاظ من أحد قذفه بسيل من الشتائم والإهانات.. إن هذا ما تروية الأناجيل! فكم من مرة قال :

« يا أولاد الأفاعى! كيف تقدرون أن تتكلموا بالصالحات وأنتم أشرار؟! - متى١٢ : ٣٤ ».

«أيها الحيات، أولاد الأفاعى! كيف تهربون من دينونة جهنم؟!- متى ٢٣ : ٣٣».

بل إنه شتم ذلك الذى استضافه ليتغدى عنده فقد : « سأله فريسى أن يتغدى عنده، فدخل واتكأ. وأما الفريسى فلما رأى ذلك تعجب أنه لم يغتسل أولا قبل الغداء. فقال له الرب : أنتم الآن أيها الفريسيون تنقون خارج الكأس والقصعة، وأما باطنكم فمملوء اختطافا وخبثا. يا أغبياء! أليس الذى صنع الخارج صنع الداخل أيضا.. ولكن ويل لكم أيها الفريسيون..

فأجاب واحد من الناموسيين وقال له : يا معلم حين تقول هذا تشتمنا نحن أيضا. فقال : «ويل لكم أنتم أيها الناموسيون - لوقا ١١ : ٣٧- ٣٦».

❋

وكان مسحاء بنى إسرائيل إذا اغتاظوا سبُّوا خصومهم بفاحش القول وبذاءاتً الجنس...

فها هو شاول الذى قال عنه داود : «حاشا لى من قِبل الرب أن أعمل هذا الأمر بسيدى، **بمسيح الرب**، فأمرَ يدى إليه لأنه مسيح الرب هو - صموئيل الأول ٢٤ : ٦»، شاول هذا، حين اغتاظ من ابنه يوناثان لدفاعه عن داود، قال له : يا ابن المتعوجة المتمردة! أما علمت أنك اخترت ابن يسَّ (داود) لخزيك وخزى **عورة أمك!**- صموئيل الأول ٢٠ : ٣٠».

أما النبى أشعياء فقد سب شعبه الإسرائيلى سبابا فاحشا بزعم أن ذلك كان

http://kotob.has.it

وحى الرب، فقال : «أما أنتم فتقدموا إلى هنا، يا بنى الساحرة، **نسل الفاسق والزانية** - أشعياء ٥٧ : ٣»

ولقد تعلمت شعوب كثيرة هذه الشتائم البذيئة، التى تتردد بين السفلة والرعاع، نقلا عن **الكتاب المقدس**!.

لنا الحق - إذن - أن نشتم أولئك الذين حرَّفوا كلام الله وكلام أنبيائه، ولا يزالون حتى اليوم.

ولكننا سنتنازل عن هذا الحق ونلتزم بما تعلمناه من القرآن العظيم فى مثل قوله: ﴿ **لا يُحِبُّ اللَّهُ الْجَهْرَ بِالسُّوءِ مِنَ الْقَوْلِ** ﴾ [النساء: ١٤٨].

ونلتزم كذلك بتعاليم محمد خاتم النبيين . فعن أبى هريرة ، قال : قيل يارسول الله: أُدع على المشركين. قال : «**لم أُبعث لعَّانا، وإنما بُعثت رحمة**». (أخرجه مسلم).

والآن نذكِّر هؤلاء القوم وتابعيهم بقول الحق :

﴿ **قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ غَيْرَ الْحَقِّ وَلا تَتَّبِعُوا أَهْوَاءَ قَوْمٍ قَدْ ضَلُّوا مِن قَبْلُ وَأَضَلُّوا كَثِيراً وَضَلُّوا عَن سَوَاءِ السَّبِيلِ** ﴾ [المائدة: ٧٧].

﴿ **فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِآيَاتِهِ أُولَٰئِكَ يَنَالُهُمْ نَصِيبُهُم مِّنَ الْكِتَابِ حَتَّىٰ إِذَا جَاءَتْهُمْ رُسُلُنَا يَتَوَفَّوْنَهُمْ قَالُوا أَيْنَ مَا كُنتُمْ تَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ قَالُوا ضَلُّوا عَنَّا وَشَهِدُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ أَنَّهُمْ كَانُوا كَافِرِينَ . قَالَ ادْخُلُوا فِي أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِكُم مِّنَ الْجِنِّ وَالْإِنسِ فِي النَّارِ كُلَّمَا دَخَلَتْ أُمَّةٌ لَّعَنَتْ أُخْتَهَا حَتَّىٰ إِذَا ادَّارَكُوا فِيهَا جَمِيعًا قَالَتْ أُخْرَاهُمْ لِأُولَاهُمْ رَبَّنَا هَٰؤُلَاءِ أَضَلُّونَا فَآتِهِمْ عَذَابًا ضِعْفًا مِّنَ النَّارِ قَالَ لِكُلٍّ ضِعْفٌ وَلَٰكِن لَّا تَعْلَمُونَ . وَقَالَتْ أُولَاهُمْ لِأُخْرَاهُمْ فَمَا كَانَ لَكُمْ عَلَيْنَا مِن فَضْلٍ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنتُمْ تَكْسِبُونَ** ﴾ [الأعراف: ٣٧، ٣٨، ٣٩].

❋

﴿ **أَفَلا يَتُوبُونَ إِلَى اللَّهِ وَيَسْتَغْفِرُونَهُ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ** ﴾ [المائدة: ٧٤].

❋ ❋ ❋

http://kotob.has.it

http://kotob.has.it

الملحق (أ)

كلمات تمهيدية ألقيت فى مؤتمر تنصير المسلمين الذى عقد في كولورادو ، بالولايات المتحدة الأمريكية عام ١٩٧٨

مقدمة

كانت عملية تنصير المسلمين من أعظم التحديات التى واجهت الكنيسة على مر العصور وأصبح ذلك التحدى أكثر وضوحا بسبب الأحداث السياسية التى تشد الانظار نحو الأراضى الإسلامية اضافة إلى الانفتاح الحديث الذى يشير إلى استعداد بعض المسلمين لتقبل رسالة المسيح وانطلاقا من ذلك فإن لجنة التنصير فى لوزان قد تسلمت بارتياح شديد اقتراحا لعقد هذا المؤتمر فى أمريكا الشمالية ، وتبنى الاقتراح دكتور بيتر واكنر عضو كلية فولرلارسالية تنصير العالم ، وقام بتقديمه القس دون ماكرى وهو منصر وطالب فى ذلك المعهد . ووافقت لجنة لوزان بحرارة على تبنى عقد المؤتمر فى خريف عام ١٩٧٨ م بالتعاون مع منظمة التنصير الدولية .

عمل دون ماكرى منصراً فى الباكستان منذ عام ١٩٥٠ م ثم عاد ليواصل دراسته فى هذه الكلية مقتنعا بأن أكبر عقبة تواجه عملية تنصير المسلمين هى عدم وجود كنيسة خاصة بالمتحولين عن الإسلام ممن قبلوا الرسالة النصرانية ، أى كنيسة تلائم تقاليدهم الثقافية والاجتماعية . وإن تجاربه الدراسية الواسعة وصفاته الشخصية التى تتسم برقة الإحساس ودفء العاطفة جعلته المدير المناسب لهذا المؤتمر الاستراتيجى . وتجدر الإشارة إلى أن منظمة التنصير الدولية قامت بواسطة مركز الاتصالات والدراسات المتقدمة لارساليات التنصير التابع لها بتوفير مكاتب للمؤتمر وموظفين لادارته ، كما قدمت الدعم المالى السخى لانجاح هذا المشروع ، وقد اخذ منظمو المؤتمر منذ البداية على عاتقهم اعداد مؤتمر مثمر يتم اختيار المشاركين فيه بكل عناية ودقة بحيث يكونون أكثر الناس اندفاعا وحماسة للعمل .

http://kotob.has.it

وقامت اللجنة بتوزيع أربعين بحثا أساسيا على الأشخاص البارزين فى مجال التنصير وبمعدل بحث واحد فى الأسبوع ، وحدد مستوى الاستجابات الكتابية على هذه الابحاث التى أرسلت إلى لجنة اختيار المشاركين فى المؤتمر والذين بلغ عددهم (١٥٠) شخصا . وهكذا شارك فى المؤتمر الذى عقد فى ١٥/٥/١٩٧٨م نوعية خاصة ومتميزة من الأشخاص ، ولا ريب أن هذه هى المرة الأولى فى التاريخ التى يجتمع فيها هذا العدد الكبير والذى يمثل مختلف الدوائر والهيئات وأنواع رجال الدين من أجل توحيد جهودهم وأمكانياتهم والاستفادة من بعضهم بعضا فى عملية تنصير المسلمين .

لقد شكلت ردود الفعل الشجاعة والخلاقة تجاه موضوعات الابحاث الأساسية منطلقا لمجابهة المشاكل بشكل مباشر من أجل تقييم تجارب الماضى وجهود الحاضر بصدق وأمانة ، وساعد وجود قطاعات مختلفة من المشاركين - بينهم منصرين ومدراء ارساليات تنصيرية ومتخصصين فى علم الاجناس البشرية والدراسات الإسلامية ، ومستشارين فى شؤون العالم الثالث - على اجراء مناقشة متزنة وواقعية لاستراتيجيات وخطط جديدة .

توضح تقارير المنصرين بجلاء أن تنصير المسلمين لا يمكن أن يكون عملا آليا أو مشروعا مدروسا فقط ، بل هو أيضا خدمة يستلهمها المنصر من الروح القدس الذى يمده بالقوة والقدرة على العطاء ، ومن المؤمل أن تكون هذه الخلاصة التى يخرج بها المؤتمر احدى الأدوات التى تساعد على إنارة الدرب الصحيح فى عملية تنصير المسلمين. لقد برزت من خلال المداولات الحاجة الماسة لاقامة جهاز مركزى يكون بمثابة معهد للابحاث والتدريب على تنصير المسلمين . وتم انشاء هذا المعهد بالفعل فى جنوب كاليفورنيا واطلق عليه اسم : معهد صاموئيل زويمر واختير دون ماكرى مديرا له .

انتهى المؤتمر بعد أن ملأ المؤتمرين بروح من الأمل وشجعهم على السير قدما نحو هدفهم الكبير وهو العمل على تنصير الـ٧٢٠ مليون مسلم ، وبث فى

http://kotob.has.it

المؤتمرين عزما جديدا لتجميع طاقاتهم وتنسيق جهودهم للوصول إلى هذه الغاية وأكدت مناقشات المؤتمر أن المسلمين الذين تم تنصيرهم يمكنهم إقامة كنائس خاصة تلائم أوضاعهم ، والاهم من كل هذا بروز تأكيد جديد على أن « الرب : الذى هو مخلص الناس جميعا » (ثيموثاوس الأولى ٤ : ١٠)شاء علينا تخليص وتنصير الألوف المؤلفة من المسلمين وإن نجعلهم يؤمنون أن المسيح هو رب الجميع .

❋

تصـــدير

يجتمع المؤتمرون فى كثير من المؤتمرات فيتبادلون الرأى ويعلنون بعض القرارات ثم ينفضون فتصبح مجهوداتهم حبرا على ورق ومداولاتهم مجرد صدى، لكن بعض المؤتمرات تغير مجرى التاريخ، ولا ريب أن المؤتمر الذى انعقد فى أمريكا الشمالية عام ١٩٧٨ م قد أصبح واحد من هذه المؤتمرات القادرة على تغيير مجرى التاريخ. ويرجع السبب فى نجاح هذا المؤتمر إلى أن الـ (١٥٠) مؤتمرا الذين وفدوا من شتى انحاء المعمورة والذين يمثلون العديد من الشعوب، والتقاليد الكنسية المختلفة، والتجارب الواسعة قد اجتمعوا على صعيد واحد يربطهم هدف واحد وهو البحث عن انجح السبل لتنصير الـ (٧٢٠) مليون مسلم. وانفض المؤتمرون وقد ملأتهم روح من التوبة والوحدة، حاملين نظرة ثاقبة جديدة، ومؤمنين إن الرب يحرك عملا جديدا فى صفوف المسلمين وإن على الكنيسة أن تتحرك بسرعة إذا أرادت أن تكون أداة مخلصة فى يديه.

تشرح الأبحاث الأساسية للمؤتمر، وكلمات الخطباء، وتقارير قوى التنصير العالمية، فضلا عن تقرير المؤتمر، حاجات المسلمين وتقصير الكنيسة والفرص المثيرة للتنصير التى تواجه الكنائس وإرساليات التنصير فى الوقت الحاضر. **فالعالم الإسلامى يمر اليوم بحالة من التمزق الاجتماعى والسياسى ولذلك يوجد لدى المسلمين اليوم استعداد قلبى وعقلى لتقبل رسالة المسيح** ، كما توجد هنالك بعض « الشعوب » الإسلامية التى يصعب الوصول إليها ، ولذلك

http://kotob.has.it

يجب على الكنيسة أن تبتعد عن الأساليب غير المثمرة وتسلك طريقا ثقافية ملائمة من أجل تقديم عيسى المسيح بكل اخلاص وقوة إلى المسلمين، إن الأعمال التى يجب على الكنيسة القيام بها متعددة:

- لابد أن يجد الإنجيل طريقه إلى الملايين من المسلمين.

- يجب على القائمين على التنصير أن يتخلوا عن الإحساس المتبلد واللامبالاة، والتعصب للتقاليد البالية وسبل التنصير الفاشلة.

- يجب أن تخرج الكنائس القومية من عزلتها وتقتحم بعزم جديد ثقافات ومجتمعات المسلمين الذين تسعى إلى تنصيرهم.

- يجب على المواطنين النصارى فى البلدان الإسلامية وإرساليات التنصير الأجنبية العمل معا بروح تامة من أجل الأعتماد المتبادل والتعاون المشترك.

لقد كشف لنا المؤتمر بعض ما يحمله المستقبل لعملية تنصير المسلمين، يجرى الآن التخطيط لمعهد متعدد الأهداف ومركز للأبحاث من أجل المساعدة فى تنسيق الجهود والاستفادة التامة من المعلومات المتوفرة. كما سوف يعبر هذا المعهد الذى سمى عن جدارة واستحقاق باسم **صموئيل زويمر** عن كلمات هذا المنصر والذى يعتبر من أشهر العاملين فى صفوف المسلمين حينما أكد بأن الكنيسة فى تحركها باتجاه المسملين «عليها أن تقوم بدراسة المشكلة أضافة إلى أعداد أكثر شمولا للمنصرين وإيمان ارسخ بالرب».

وقد اضاف المؤتمر إلى ذلك التصور تصورات جديدة، فقد أوصى بدراسة المشاكل اللاهوتية التى تؤثر على تنصير المسلمين ونشر كافة الدراسات التى تساعد النصرانى العامل فى هذا المجال، وتم شرح برامج تشجيع على التدريب ونمو الكنيسة كى تعمل على تنصير المسلمين فى ارجاء العالم بما فى ذلك أمريكا الشمالية.

http://kotob.has.it

وفيما يلى جانب بسيط فقط من النتائج المثيرة التى تمخض عنها هذا الاجتماع التاريخى. لقد كشف المؤتمر عن تصور وامل جديد للتنصير يجب على الكنيسة الاستجابة لهما:

- **لقد حان الوقت لتوقع حصاد وافر بين المسلمين.**
- لقد حان الوقت للعمل الجاد والإلتزام المالى.
- لقد حان الوقت للصلاة المؤمنة والتفانى المخلص والشجاعة والشهادة لرسالة المسيح.
- لقد حان الوقت لأن نؤمن أن الرب سوف يجلب مجده للعالم الإسلامى كله.
- لقد حان الوقت لخلاص العالم الإسلامى، ونضج الحصاد، ورب الحصاد يناديا فأين هم الحاصدون؟ يجب على الكنسية ألا تتأخر أكثر من ذلك.

رئيس منظمة التنصير العالمية

و. ستانلى مونيهام

❄ ❄ ❄

http://kotob.has.it

تابع الملحق (أ)

حان الوقت المناسب لمنطلقات جديدة

بقلم : دون ماكورى

بلغت الصحوة الإسلامية التى تجيش فى اعماق ٧٢٠ مليون مسلم شأوًا لم تبلغه لعدة قرون مضت. فقد ظل النزاع العربى - الإسرائيلى محط الأنظار السياسية منذ نهاية الحرب العالمية الثانية، والبترول الذى يشكل شريان الحياة الصناعية فى الغرب هو أساس الاقتصاد العالمى ولا يلعب المسلمون دورا أساسيا فى هذه المشاكل فقط، ولكن اهتماماتهم تشكل القضايا الرئيسية فى العالم كله، والأمثلة على ذلك كثيرة : تمرد جبهة تحرير المورو فى الفلبين، والحرب الأهلية الحديثة فى جنوب الباكستان والتى أدت إلى قيام دولة بنكلادش، والحرب القبرصية بين المسلمين الأتراك والنصارى اليونان، والحرب الأهلية التى لم تتوقف فى جنوب لبنان، المشاكل التى لم تحل بين أثيوبيا والصومال، وحركات التخريب التى تثيرها ليبيا فى شتى أنحاء العالم، ومظاهرات الطلبة الإيرانيين فى الولايات المتحدة.

إضافة إلى كل هذا يأتى الصراع الذى استرعى اهتمام وسائل الإعلام العالمية بين المسلمين التقليديين والاتجاهات العلمانية والذى كاد أن يفرض تطبيق الشريعة الإسلامية فى مصر. ويمزق إيران اليوم نزاع بين الملالى والجيش كما ستقوم الباكستان بتطبيق الدستور الإسلامى لأول مرة فى تاريخها ابتداء من آذار عام ١٩٧٨م، فى الوقت الذى تتطور فيه هذه الاتجاهات المذكورة تصب فى الحركة النصرانية تيارات جديدة، فخلال مؤتمر التنصير العالمى الذى عقد فى لوزان عام ١٩٧٤م اوضحت قيادة متيقظة وحذرة لإرساليات التنصير البروتستانية إن المسلمين ربما يمثلون أكبر كتلة فى العالم بأسره لم تصلها الدعوة النصرانية حتى

http://kotob.has.it

الآن، وتشكل هذه الكتلة نسبة ٢٤ ٪ من بين الثلاثة بلايين نسمة فى العالم، وهذا يمثل واحد من بين كل ستة أشخاص فى العالم. وهذا العدد الهائل من المسلمين لم تصله الرسالة النصرانية حتى الآن.

ومهما تكن هذه المعلومات مثيرة فقد غطت عليها احصائيات أخرى أكثر إثارة للدهشة وهى أن ٢ ٪ فقط من القوة التنصيرية البروتستانتية فى أمريكا الشمالية قد شاركت فى محاولة كسب المسلمين للمسيح، اضافة إلى أن ثلث القوة البروتستانية التنصرية ليست من أمريكا الشمالية وإن بعضها فقط يشارك فى عملية تنصير المسلمين، ويجب ملاحظة وجود كنائس فى البلاد الإسلامية، إلا أن التنافس الشديد الطويل الأمد والحروب بين النصارى والمسلمين ترك جروحا قديمة وحديثة أضعفت التزام هذ الكنائس بتنصير مضطهديها. إن الكنائس القائمة فى العالم الإسلامى الآن ليست لديها خلفيات إسلامية فيما عدا تلك الكنائس الموجودة فى اندونيسيا وإجزاء من الكنيسة الكاثوليكية فى جنوب إيران وبعض المجموعات الحديثة فى بنكلاديش وتونس. وتكشف عمليات المسح الحديثة عن عدم قيام أى جمعيات تنصيرية ضمن هذه الكنائس بهدف تنصير المسلمين. ومن العدل أن نعترف بوجود هوة حضارية واجتماعية كبيرة جدا بين الشعوب الإسلامية التى لم يتم تنصيرها حتى الآن، وبين المنصرين سواء اكانوا يمثلون الكنائس المحلية الموجودة فى البلدان الإسلامية أم إرساليات التنصير الأجنبية الوافدة.

❋

الداعية والثقافة

إن التقليد المتبع هو إن إرساليات التنصير كانت ترفض دائما ثقافة المسلم المتنصر وتفرض عليه ثقافة المنصر. وعملية الاقتلاع هذه والاصرار على هذا التحويل المزدوج، أى تحويل المسلم إلى المسيح أولا، وإلى ثقافة المنصر ثانيا قد تكون حقا أهم أسباب عدم فعالية العمل فى صفوف المسلمين، ونحن لا نذكر هذا

http://kotob.has.it

بهدف التقليل من سوء الفهم لتعاليم النصرانية أو تجاهل احتمال مقاومة المسلم أو غير المسلم لألوهية المسيح، وعلى سبيل الافتراض بأن يقبل المسلم أن يتنصر ويتبع المسيح، إلا أن هذا لا يعنى أنه سوف يقبل أيضا وفى الوقت نفسه التقاليد الثقافية والممارسات النصرانية للمنصر. وإذا عدنا إلى الوراء ودققنا فى قيام الكنيسة وتطورها كما جاء فى العهد الجديد نجد إن المسيح والرسول بولس قد اتخذا سبلا مختلفة اختلافا جذريا فى نشر الرسالة فقد قال المسيح : إن النبيذ الجديد ينبغى أن يصب فى قرب نبيذ جديد، وكان يتحدى دائما قادة اليهود فى كل ما يتعلق بالتقاليد الثقافية للتعاليم التوراتية والتى حاولوا اعتبارها مطلقة لا تقبل الجدل. كما قام بتعميق المعنى الروحى لمفهوم «مملكة الرب» وتحريره من الحواجز الثقافية للتقاليد السياسية والدينية اليهودية وخاطب المسيح السامريين بقوله : «ليس هنا ولا فى أورشليم» فالعبادة يجب أن تكون «بالروح وبالحق» .

أما بالنسبة إلى الرسول بولس فقد افتحمت القضية لدية حواجز اليهودية الفلسطينية وصبت فى الثقافات المختلفة فى حوض البحر الأبيض المتوسط، وكان بولس رائدا فى المنطقة بأسرها ونجح فى ترسيخ جوهر الكتاب المقدس وبرهن على فعاليته العالمية رغم التشعبات الثقافية الغنية، كما أكد بصورة أساسية على شمولية الخلاص لجميع المؤمنين ممن يستجيبون للرسالة النصرانية مهما كانت اجناسهم وأوضاعهم الاجتماعية. أما فيما يتعلق بالتعابير الثقافية الخاصة بكل مجتمع فقد كان يخاطب الإغريقى كأنه إغريقى، واليهودى كأنه يهودى، والخاضعين للقانون والخارجين عليه كأنه واحد منهم، وكان الرسول بولس على علم تام بأن التحدى الذى يجب مواجهته هو أكبر من الأسلوب الشخصى الذى انتهجه فى دعوته وهذا يعنى إن على قادة الكنيسة مواجهة القضايا بهمة وعزيمة وان يوفروا الحلول التى تعينها على النمو فى كل مكان. وهيأت تصورات الرسول بولس وشجاعته الميدان امام الانتشار للنصرانية فى ذلك الوقت، والجدير بالذكر إنه يمكن تقصى طريقة تفكير الرسول بولس فى النهج الذى سلكه المسيح.

إنتهى الملحق (أ)

❄ ❄ ❄

http://kotob.has.it

الفهـــرس

تحريف الأسفار حقيقة مسجلة فيها ٣

تحريف الأسفار حقيقة قرآنية ٥

مقدمـة ٧

قائمة تراجم الكتاب المقدس ٩

رياح التغيير تعصف بالأسفار المقدسة! ١١

أمثلة من التحريف والتزوير ١٥

المثال الأول :

تحريف بشارة محمد خاتم النبيين فى ترجمة إنجليزية ١٨

المثال الثانى :

تحريف بشارة محمد خاتم النبيين فى التراجم العربية ٢٣

المثال الثالث :

تحريف الأرقام فى ترجمة ألمانية فى محاولة لإزالة اختلاف الأسفار ٢٦

المثال الرابع :

إفتراء فقرة التثليث كذبا فى تراجم العصور المظلمة ٣٤

المثال الخامس :

تحريف شهادة بطرس عن المسيح فى ترجمة ألمانية إنه مجرد إنسان أيده الله بالمعجزات ٤٠

المثال السادس :

تحريف أقوال المسيح عن متع الآخرة فى تراجم ألمانية منعا لتعدد الزوجات ٤٤

المثال السابع :

تحريف ألقاب المسيح والكلمات الحاكمة ٤٦

ماذا بقى من مسيحية الغرب؟! ٤٩

خـاتمـة ٥٦

الملحق (أ) : كلمات تمهيدية ألقيت فى مؤتمر تنصير المسلمين الذى عقد فى كولورادو بالويلايات المتحدة الأمريكية عام ١٩٧٨م. ٥٩

http://kotob.has.it

كتب للمؤلف

- العلوم الذرية فى التراث الإسلامى
- المسيح : فى مصادر العقائد المسيحية
- الوحى والملائكة : فى اليهودية والمسيحية والإسلام
- النبوة والأنبياء : فى اليهودية والمسيحية والإسلام
- طائفة الموحدين من المسيحيين عبر القرون
- خاصية النظام بين الكون والقرآن
- حقيقة التبشير بين الماضى والحاضر
- اختلاف فى تراجم الكتاب المقدس
- تعدد نساء الأنبياء ومكانة المرأة : فى اليهودية والمسيحية والإسلام
- التغريب : طوفان من الغرب
- رسالة من التوراة إلى مؤتمر السلام
- الإسلام والأديان الأخرى : نقاط الإتفاق والاختلاف

http://kotob.has.it

بالإنجليزية

- ❑ THE CHRIST as seen in the sources of the Christian Beliefs.
- ❑ THE CRUCIFIXION and THE RESURRECTION.

بالفرنسية

- ❑ DIALOGUE TRANSTEXTUEL entre le Christianisme et L'Islam; Edition du Centre Abaad, 6 rue Baudin, 93400 Saint Ouen, PARIS.
- ❑ LA CRUCIFIXION et LA RESURRECTION.
- ❑ LA SITUATION de LA FEMME dans le Judaisme, le Christianisme et L'Islam; A.E.I.F. Editions, 23 rue Boyer Barret, 75014 PARIS.

بالأسبانية

- ❑ La Mujer en El Judaismo, El Cristianismo y El Islam.
- ❑ DIALOGO ISLAMO CRISTIANO; Asociacion Musulmana; Anastasio Herrero 7, 28020 MADRID.

http://kotob.has.it

رقم الإيداع
٩٦ / ٩٤٥٧
I. S. B. N.
977 - 260 - 221 - 0

طبعت بمطابع دار المدينة المنورة
ت: ٣٩٠١٠٣٠ - ٣٩٠٨٨٤٨

http://kotob.has.it

http://kotob.has.it

لواء أحمد عبد الوهاب

رسالة من التوراة إلى مؤتمر السلام

إبطال مزاعم إسرائيل الدينية والتاريخية في فلسطين

مكتبة التراث الإسلامي
٨ شارع الجمهورية عابدين ت : ٣٩١١٣٩٧

لواء أحمد عبد الوهاب

التغريب

طوفان من الغرب

مكتبة التراث الإسلامي
٨ شارع الجمهورية عابدين ت : ٣٩١١٣٩٧

لواء أحمد عبد الوهاب

الإسلام في الفكر الغربي

دين ودولة وحضارة

مكتبة التراث الإسلامي
٨ شارع الجمهورية عابدين ت : ٣٩١١٣٩٧

لواء أحمد عبد الوهاب

الإسلام والأديان الأخرى

نقاط الاتفاق والاختلاف

مكتبة التراث الإسلامي
٨ شارع الجمهورية عابدين ت : ٣٩١١٣٩٧

http://kotob.has.it

بسم الله الرحمن الرحيم

تم تحميل الملف من

مكتبة المهتدين الإسلامية لمقارنة الاديان

The Guided Islamic Library for Comparative Religion

http://kotob.has.it

http://www.al-maktabeh.com

مكتبة إسلامية مختصة بكتب الاستشراق والتنصير ومقارنة الاديان.

PDF books about Islam, Christianity, Judaism, Orientalism & Comparative Religion.

لاتنسونا من صالح الدعاء

Make Du’a for us.